

المجزوءات المستعرضة لدعم التكوين من أجل تعلم فعال

5

## التربية على المواطنة والسلوك المدني



المجزوءات المستعرضة لدعم التكوين من أجل تعلم فعال

5

## التربية على المواطنة والسلوك المدني

إعداد

عبد القادر الزاكي

عبد الرحمان رامي

عبد اللطيف الفاربي

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، مشروع (ألف - ALEF)، 2008.

الفريق المشارك في التجريب والتقييم أو المراجعة والتنقيح

في إطار الوحدة المركزية لتكوين الأطر - مشروع إتقان

مبارك أجروض، سعيد أغزيل، عبد الحميد الهادي، سميرة الضراطخ، محمد وازي،

مصطفى بنعلت، الطاهر قدوري، عبد العزيز غوردو، محمد رضا التازي، أحمد شتواني،

عبد الإله أبو ماريّة، عمر أبو ريشة، حميد باكريم، مليكة الغازي، محمد فخر الدين،

نور الدين الطاهري، محمد عقاوي، حميد الحميدي، عمر تور، بنزروال هشام، عبد الرحيم وهابي.

الوحدة المركزية لتكوين الأطر

نونبر 2012



## تصدير

لقد أعدت الوحدة المركزية لتكوين الأطر بدعم من مشروع "إتقان" سلسلة (المجزوءات المستعرضة لدعم التكوين من أجل تعلم فعال)، وذلك بفضل تضافر جهود أطراف عديدة يسرت إرساء هذه المجزوءات وإنجازها. ومن باب الاعتراف بالفضل لأهله ننوه بالإسهام الفعال لأطركل من الوحدة المركزية، والمفتشية العامة للتربية والتكوين، ومديرية المناهج، ومديرية التعاون. كما ننوه بإسهام مديري المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين (المراكز التربوية الجهوية سابقا) وأستاذات وأساتذة المراكز الذين انخرطوا في إعداد هذه المجزوءات وتجريبها وتقويمها للوصول بها إلى صيغتها الحالية القابلة للإثراء والتطوير.

وقد اعتمدت الوحدة المركزية لتكوين الأطر، في هذا العمل، مقاربة منهجية تدرجت عبر المحطات الآتية:

- إعداد مشروع المعايير الوطنية للتكوين وترجمتها إلى أداة للتقويم الذاتي (مارس- يونيو 2010):
  - إجراء التقويم الذاتي للتكوين الأساس والمستمر وإعداد تقرير تركيبي لنتائج التقويم (يونيو-سبتمبر 2010):
  - استثمار نتائج التقويم في وضع خطة عمل الوحدة المركزية لتكوين الأطر "إتقان" لتعزيز كفايات الأطر التربوية 2010-2011:
  - إرساء المنهجى لآليات اختيار المجزوءات المستعرضة ومنهجية إعدادها عبر ورشات متتالية لفريق التكوين التربوي للوحدة المركزية "إتقان" (أكتوبر- ديسمبر 2010):
  - بلورة وتقاسم البنود المرجعية لإنجاز المجزوءات، وتشكيل فرق إعدادها (فبراير 2011):
  - إعداد تصميم أولي من طرف فريق كل مجزوءة وتقاسمه في ورشة موسعة (مارس 2011)، قبل إعداد عينة من الأنشطة وتجريبها بموازاة مع إعداد المجزوءات (أبريل- يونيو 2011):
  - تنظيم ورشات لمراجعة المجزوءات الجاهزة تمهيدا لتجريبها الموسع في المراكز التربوية الجهوية (ورشة يونيو 2011، وورشة نوفمبر 2011):
  - تنظيم ورشة في كل مركز جهوي لمهن التربية والتكوين (المراكز التربوية الجهوية سابقا) لتقاسم المجزوءات مع أساتذة المراكز، وتنظيم مشاركة الراغبين منهم في تجريب المجزوءات وتقويمها ومراجعتها وتنقيحها (15 نوفمبر 2011- 7 مارس 2012):
  - إخضاع المجزوءات المستعرضة والمتقاسمة لتجريب موسع في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين (المراكز التربوية الجهوية سابقا):
  - استثمار نتائج التجريب والتقويم الموثقة في مراجعة وتنقيح المجزوءات المستعرضة (ورشة يوليو 2012) للوصول إلى الصيغة الحالية المنقحة والتي تبقى بدورها مفتوحة للاجتهاد والتكييف والإثراء تبعا لمتطلبات تحسين جودة التكوين ومستجدات.
- وتبعاً لما سبق، فإن هذه السلسلة عبارة عن ثمرة اجتهاد جماعي مقترح للاستثمار في دعم التكوين بالكيفية التي يراها الأساتذة والأستاذات ملائمة للإسهام في تحسين التأهيل المهني لأستاذ(ة) المستقبل.

والله ولي التوفيق

## المجزوءات المستعرضة لدعم التكوين من أجل تعلم فعال

1. إنماء الكفايات القابلة للتكييف والنقل

2. التكوين الذاتي

3. من أجل تعلم فعال

4. البحث الإجرائي

5. التربية على المواطنة والسلوك المدني

6. مشاريع الارتقاء بالتدريس وأنشطة الحياة المدرسية لتحسين التعليمات

7. الدعم التربوي

8. تنشيط الأنشطة التربوية

9. ورشات التقاسم والتعميق والتطوير

10. التدبير التربوي والإداري والمالي للمؤسسة من أجل الجودة

11. القيادة التربوية للارتقاء بالمؤسسة وجودة التعلم

12. التدبير المالي لجمعية دعم مدرسة النجاح

## تقديم

تندرج مجزوءة "التربية على المواطنة والسلوك المدني" في إطار المجزوءات المستعرضة لدعم التكوين التأهيلي من أجل تعلم فعال بعد استثمارها سابقا ضمن برنامج الملاءمة لتحسين جودة التعليمات وملاءمتها لمتطلبات الحياة. وهي تقدم مرجعيات ومقاربات وأدوات ووسائل لتعزيز تخطيط وإنجاز وتقييم أنشطة ووضعيات تعليمية تعلمية تمكن المتعلمات والمتعلمات من اكتساب قيم المواطنة والسلوك المدني.

وتركز هذه المجزوءة على بعدين مترابطين:

1. بعد المواطنة والسلوك المدني باعتبارهما قيما مجسدة في سلوك فعلي داخل المؤسسة وفي محيطها، وفق مقارنة يشارك فيها المتعلمون والمتعلمات على حد سواء.

2. بعد مقارنة الملاءمة التي تهدف إلى ربط التعليمات والقيم بتطبيقاتها العملية، وإعداد الناشئة إعدادا ملائما لمتطلبات الحياة في مجالاتها المدرسية والاجتماعية والمهنية؛ وذلك عن طريق ربط التعليمات بفوائدها العملية في حياة المتعلمات والمتعلمين، وربط الفعل التربوي بمتطلبات المحيط.

وقد تم إعداد الصيغة الأولى للمجزوءة وفق خطة منظمة ارتكزت على وضع التصورات بكيفية بنائية وتشاركية، بإسهام الأساتذة والأساتذات والمؤطرين والمؤطرات في 4 أكاديميات جهوية. واشتملت على إنجاز الأنشطة في وضعيات فعلية، وتنظيم ورشات لإنتاج التجارب وتقاسمها بين الأساتذة والأساتذات تبعا لما يكفل تطويرها وإثراءها<sup>1</sup>.

وقد تمت مراجعة المجزوءة ضمن خطة الوحدة المركزية لتكوين الأطر- إتيان لبلورة مجزوءات مستعرضة داعمة لجودة التكوين من أجل تعلم فعال بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، وذلك في إطار أجراء مشروع "تعزيز كفايات الأطر التربوية". وقد أسهم الأساتذة والأساتذات والمتدربون والمتدربات في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين في تجريب وتقييم وتطوير عينة موسعة من أنشطة المجزوءة، وخاصة في مراكز طنجة وآسفي ووجدة والدار البيضاء وتازة والرباط.

وفي ضوء نتائج التجريب والتقييم وورشات المراجعة والتنقيح، تمت إعادة تشكيل بنية المجزوءة وأنشطتها وفق الإطار المنهجي الشامل للمجزوءات المستعرضة لدعم التكوين. وتبعا لذلك أصبحت المجزوءة مشكلة من ثلاثة أقسام متدرجة ومتكاملة:

- ❖ القسم الأول: مرجعيات التربية على المواطنة والسلوك المدني
- ❖ القسم الثاني: طرائق وأساليب التربية على قيم المواطنة والسلوك المدني
- ❖ القسم الثالث: تطبيقات تنمية قيم المواطنة والسلوك المدني في المدرسة ومحيطها

وتبعا لهذه المراجعة فإن الإطار المنهجي المشترك بين المجزوءات المستعرضة لدعم التكوين، ينطبق على مجزوءة "التربية على المواطنة والسلوك المدني".

<sup>1</sup>. أسهم في إعداد الصيغة الأولى للمجزوءة فاعلون تربويون ينتمون لأربع جهات تشمل أكاديميات الدار البيضاء الكبرى، والشاوية ورديغة،

## قائمة المحتويات

|    |                                                                                               |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------|
| 7  | تقديم                                                                                         |
| 10 | بنية المجزوءة والمدة المقترحة لورشاتها بالمركز                                                |
| 11 | <b>القسم الأول: مرجعيات التربية على المواطنة والسلوك المدني</b>                               |
| 12 | الوثيقة 1: المرجعية الوطنية الدستورية للتربية على المواطنة والسلوك المدني                     |
| 13 | الوثيقة 2: المرجعية الإنسانية للتربية على المواطنة والسلوك المدني                             |
| 14 | الوثيقة 3: مرجعية التربية على المواطنة والسلوك المدني في الميثاق الوطني للتربية والتكوين      |
| 16 | الوثيقة 4: مرجعية التربية على المواطنة والسلوك المدني في الاختيارات والتوجهات التربوية العامة |
| 17 | <b>القسم الثاني: طرائق وأساليب التربية على قيم المواطنة والسلوك المدني</b>                    |
| 18 | الوثيقة 5: مقارنة الملاءمة: أسس ومنطلقات                                                      |
| 19 | الوثيقة 6: أبعاد التربية على المواطنة والسلوك المدني في ضوء مقارنة الملاءمة                   |
| 20 | الوثيقة 7: الأساليب التربوية لإنماء القيم والسلوك المدني                                      |
| 22 | الوثيقة 8: التربية على المواطنة والسلوك المدني في ضوء أهداف التربية الوجدانية                 |
| 23 | الوثيقة 9: فضاءات تنمية وممارسة قيم المواطنة والسلوك المدني                                   |
| 24 | الوثيقة 10: أخطط أنشطة ووضعيات تتعلق بقيم المواطنة والسلوك المدني                             |
| 25 | <b>القسم الثالث: تطبيقات تنمية قيم المواطنة والسلوك المدني في المدرسة ومحيطها</b>             |
| 26 | <b>• تطبيقات تنمية قيم المواطنة والسلوك المدني في فضاء القسم</b>                              |
| 27 | الوثيقة 11: أأخذ القرارات التوافقية بطرق ديمقراطية                                            |
| 28 | الوثيقة 12: أقوم العمل التربوي                                                                |
| 29 | الوثيقة 13: أأبني مسارا لتعلم القيم: نموذج حول ظاهرة الغش                                     |
| 31 | الوثيقة 14: أنمي قيم الإنصاف لدى المتعلمين والمتعلمات                                         |
| 33 | الوثيقة 15: أنمي لدى المتعلمين والمتعلمات ردود فعل إيجابية تجاه الأدوار المتساوية بين الجنسين |
| 34 | الوثيقة 16: أجعل المتعلمين والمتعلمات يختارون من بين بدائل ممكنة                              |
| 36 | الوثيقة 17: أتوافق على ميثاق العمل في القسم                                                   |
| 37 | الوثيقة 18: أأنتخب تلاميذ وتلميذات للقيام بمهام معينة                                         |
| 38 | الوثيقة 19: أأشارك في تحسين فضاء القسم                                                        |
| 39 | الوثيقة 20: أأدعم التربوي التآزري بالأقران                                                    |
| 40 | الوثيقة 21: أأنتمي قيم الحوار                                                                 |



|    |                                                                               |
|----|-------------------------------------------------------------------------------|
| 41 | • تطبيقات التربية على المواطنة والسلوك المدني في فضاء المؤسسة                 |
| 42 | الوثيقة 22: توظيف الأنشطة المسرحية                                            |
| 43 | الوثيقة 23: قيم المواطنة والسلوك المدني في سياق تنمية الميول الابتكارية       |
| 44 | الوثيقة 24: اللقاءات والندوات في فضاء المدرسة                                 |
| 45 | الوثيقة 25: برلمان المدرسة                                                    |
| 46 | الوثيقة 26: نادي المواطنة والسلوك المدني                                      |
| 48 | الوثيقة 27: الإنصاف ومقاربة النوع (الجنس) في المدرسة                          |
| 49 | • تطبيقات التربية على المواطنة والسلوك المدني في محيط المؤسسة                 |
| 50 | الوثيقة 28: استقصاء ظواهر وحالات من محيط المتعلم والمتعلمة                    |
| 51 | الوثيقة 29: زيارة مواقع ذات علاقة بمجالات المواطنة والسلوك المدني             |
| 52 | الوثيقة 30: نشر ثقافة قيم المواطنة والسلوك المدني في محيط المتعلم والمتعلمة   |
| 54 | الوثيقة 31: المشاركة في عمل تضامني في محيط المتعلم والمتعلمة                  |
| 55 | مثال للأنشطة المنجزة في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين ومؤسسات التدريب |
| 61 | المصادر والمراجع                                                              |

## بنية المجزوءة والمدة المقترحة لورشاتها بالمركز

(تنجز الأنشطة بمؤسسات التكوين التطبيقي لتعميق دروس البرنامج أو تأطير أنشطة الحياة المدرسية)

| المدة  | القسم                                                                        |
|--------|------------------------------------------------------------------------------|
| ساعتان | القسم الأول<br>مرجعيات التربية على المواطنة والسلوك المدني                   |
| ساعتان | القسم الثاني<br>طرائق وأساليب التربية على قيم المواطنة والسلوك المدني        |
| ساعتان | القسم الثالث<br>تطبيقات تنمية قيم المواطنة والسلوك المدني في المدرسة ومحيطها |
| ساعتان | • تطبيقات تنمية قيم المواطنة والسلوك المدني في فضاء القسم                    |
| ساعتان | • تطبيقات التربية على المواطنة والسلوك المدني في فضاء المؤسسة                |
| ساعتان | • تطبيقات التربية على المواطنة والسلوك المدني في محيط المؤسسة                |

## القسم الأول

### مرجعيات التربية على المواطنة والسلوك المدني

- تخصيص حوالي ساعتين لتدارس مرجعيات التربية على المواطنة والسلوك المدني
1. مدخل تمهيدي: قصف ذهني حول تمثيلات المتدربين والمتدربات لمرجعيات قيم المواطنة والسلوك المدني (حوالي 30 دقيقة)
  2. عمل في مجموعات:
    - تعالج كل مجموعة وثيقة من بين الوثائق المقترحة لتستخلص العناصر الأساس التي تراها مناسبة وتعزز تطبيقها، وتحدد الملاحظات والتساؤلات التي تقترح طرحها للمناقشة الجماعية (حوالي 45 دقيقة)
    - تقاسم نتائج عمل المجموعات ومناقشتها قصد تعميقها وتصويب ما قد يحتاج إلى تصويب (حوالي 45 دقيقة).

#### تقديم

تعتبر المواطنة عن الانتماء إلى وطن يتمتع فيه الفرد المواطن بكامل العضوية والأهلية، بحيث يتساوى كافة المواطنين في الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والقانونية، كما يتساوون في الواجبات القانونية والمسؤوليات الاجتماعية والولاء التام للوطن.

ويترجم السلوك المدني قيم المواطنة والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية والمدنية إلى سلوكات وعلاقات وممارسات عملية في الحياة اليومية الشخصية والاجتماعية. ذلك أن السلوك المدني (منظومة قيمية أخلاقية متكاملة، تزاوج بين التشبع بقيم المواطنة والتمتع بالحقوق الأساسية والالتزام بالواجبات، وبين التصدي الحازم لكل السلوكات غير المدنية). (المجلس الأعلى للتعليم، يوليو 2007، 15-16).

وتستند التربية على المواطنة والسلوك المدني على مرجعيات وطنية وإنسانية تشكل مرتكزات للتنشئة الاجتماعية التي تتطلب تضافر جهود الأسرة والمدرسة والمجتمع، وللعمل التربوي المتخصص الذي تتولاه المدرسة لإنماء ممارسة قيم المواطنة والسلوك المدني. ويقدم هذا القسم المرجعيات الأساس للتربية على المواطنة والسلوك المدني، ممثلة في:

1. المرجعية الوطنية الدستورية للتربية على المواطنة والسلوك المدني
2. المرجعية الإنسانية للتربية على المواطنة والسلوك المدني
3. مرجعية التربية على المواطنة والسلوك المدني في الميثاق الوطني للتربية والتكوين
4. مرجعية التربية على المواطنة والسلوك المدني في الاختيارات والتوجهات التربوية العامة للمناهج التربوية

## القسم الأول: مرجعيات التربية على المواطنة والسلوك المدني

### المرجعية الوطنية الدستورية للتربية على المواطنة والسلوك المدني

الوثيقة 1:

تشكل التربية على المواطنة والسلوك المدني مدخلا لتكوين المواطن بوجه عام. ويقوم هذا التكوين على مرجعية دستورية واضحة ومحددة في الدستور المغربي الجديد 2011.

#### ❖ قيم الهوية الوطنية وقيم الانفتاح على

##### الثقافات والحضارات، وتشمل:

- القيم المنصهرة في تشكيل الهوية الوطنية الموحدة، وتنبؤاً القيم الإسلامية مكان الصدارة فيها...؛
- قيم الانفتاح والاعتدال والتسامح والحوار، والتفاهم المتبادل بين الثقافات والحضارات الإنسانية جمعاء.

المملكة المغربية دولة إسلامية ذات سيادة كاملة، متشبثة بوحدتها الوطنية والترايبية، وبصيانة تلاحم مقومات هويتها الوطنية الموحدة بانصهار كل مكوناتها، العربية - الإسلامية، والأمازيغية، والصحراوية الحسانية، والغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية. كما أن الهوية المغربية تتميز بتبوء الدين الإسلامي مكانة الصدارة فيها. وذلك في ظل تشبث الشعب المغربي بقيم الانفتاح والاعتدال والتسامح والحوار، والتفاهم المتبادل بين الثقافات والحضارات الإنسانية جمعاء.

الفقرة الثانية من تصدير الدستور

#### ❖ الممارسة الديمقراطية وسيادة الحق والقانون وتلازم الحقوق والواجبات، وتشمل:

- بناء دولة ديمقراطية يسودها الحق والقانون؛
- اعتماد المشاركة والتعددية والحكمة الجيدة؛
- إرساء دعائم مجتمع متضامن، يتمتع فيه الجميع بالأمن والحرية والكرامة والمساواة، وتكافؤ الفرص، والعدالة الاجتماعية، ومقومات العيش الكريم في نطاق التلازم بين حقوق وواجبات المواطنة.

##### تصدير

إن المملكة المغربية، وفاء لاختيارها الذي لا رجعة فيه، في بناء دولة ديمقراطية يسودها الحق والقانون، تواصل بعزم مسيرة توطيد وتقوية مؤسسات دولة حديثة، مركّزاتها المشاركة والتعددية والحكمة الجيدة، وإرساء دعائم مجتمع متضامن، يتمتع فيه الجميع بالأمن والحرية والكرامة والمساواة، وتكافؤ الفرص، والعدالة الاجتماعية، ومقومات العيش الكريم، في نطاق التلازم بين حقوق وواجبات المواطنة.

#### ❖ ممارسة الحريات والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بروح المسؤولية والمواطنة الملتزمة، وتشمل:

- الاحتكام إلى الدستور والتقيد بالقانون؛
- ممارسة الحقوق والحريات بروح المسؤولية والمواطنة التي تتلزم فيها ممارسة الحقوق بأداء الواجبات.

##### الفصل 37

على جميع المواطنين والمواطنات احترام الدستور والتقيد بالقانون. ويتعين عليهم ممارسة الحقوق والحريات التي يكفلها الدستور بروح المسؤولية والمواطنة الملتزمة، التي تتلزم فيها ممارسة الحقوق بالنهوض بأداء الواجبات.

##### الفصل 19

يتمتع الرجل والمرأة، على قدم المساواة، بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، الواردة في هذا الباب من الدستور، وفي مقتضياته الأخرى، وكذا في الاتفاقيات والمواثيق الدولية، كما صادق عليها المغرب، وكل ذلك في نطاق أحكام الدستور وثوابت المملكة وقوانينها.

تسعى الدولة إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء. وتُحدث لهذه الغاية، هيئة للمناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز.

#### ❖ قيم الإنصاف والمساواة بين الرجال

##### والنساء، وتشمل:

- المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق
- والحريات وفق مقتضيات الدستور والمواثيق المصادق عليها؛
- السعي إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء.

تتضمن المواطنة والسلوك المدني على الصعيد الإنساني المشترك بين الأمم قيما ومبادئ إنسانية تشمل:

- تأمين الحرية والمساواة في الكرامة والحقوق؛
  - تمتع كل إنسان بكافة الحقوق والحريات دون أي تمييز كيفما كان سببه؛
  - الحق في الحياة والحرية والسلامة الشخصية لكل إنسان؛
  - المساواة أمام القانون والحق في حماية متساوية ضد أي تمييز.
- وينص الدستور المغربي على الالتزام بالمواثيق الدولية وحقوق الإنسان، وفق ما يأتي:

#### ❖ الالتزام بالمواثيق الدولية وبحقوق الإنسان المتعارف عليها عالميا، وتشمل:

وإدراكا منها لضرورة تقوية الدور الذي تضطلع به على الصعيد الدولي، فإن المملكة المغربية، العضو العامل النشط في المنظمات الدولية، تتعهد بالالتزام ما تقتضيه مواثيقها من مبادئ وحقوق وواجبات، وتؤكد تشبثها بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالميا. كما تؤكد عزمها على مواصلة العمل للمحافظة على السلام والأمن في العالم.

- الالتزام بالمبادئ والحقوق والواجبات التي تقتضيه المواثيق الدولية.
- التشبث بحقوق الإنسان المتعارف عليها عالميا.
- العمل للمحافظة على السلام والأمن في العالم.

#### ❖ سمو الاتفاقيات الدولية مشروط بالاحتكام إلى الدستور والقوانين المغربية، وهي تشمل:

- جعل الاتفاقيات الدولية، كما صادق عليها المغرب، وفي نطاق أحكام الدستور، وقوانين المملكة، وهويتها الوطنية الراسخة، تسمو، فور نشرها، على التشريعات الوطنية، والعمل على ملاءمة هذه التشريعات، مع ما تتطلبه تلك المصادقة.

- الاحتكام إلى الدستور والقوانين المغربية، وإلى ثوابت مقومات الهوية الوطنية؛
- مصادقة المغرب على الاتفاقيات المقصودة؛
- ملاءمة التشريعات الوطنية للمتطلبات المترتبة عن المصادقة.

#### ❖ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (الأمم المتحدة، 1948) مرجع لقيم المواطنة والسلوك المدني:

- **المادة 1:** يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء.
- **المادة 2:** لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء. وفضلاً عما تقدم فلن يكون هناك أي تمييز أساسه الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي لبلد أو البقعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كان هذا البلد أو تلك البقعة مستقلاً أو تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود.
- **المادة 3:** لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.
- **المادة 4:** لا يجوز استرقاق أو استعباد أي شخص، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعهما.
- **المادة 5:** لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة.
- **المادة 6:** لكل إنسان أينما وجد الحق في أن يعترف بشخصيته القانونية.
- **المادة 7:** كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة عنه دون أية تفرقة، كما أن لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الإعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا.

❖ **المرتكزات الثابتة لنظام التربية والتكوين القائم على المواطنة والسلوك المدني (المرتكزات الثابتة)**

❖ **المادة 1:** يهتدي نظام التربية والتكوين للمملكة المغربية بمبادئ العقيدة الإسلامية وقيمها الرامية لتكون المواطن المتصف بالاستقامة والصلاح، المتسم بالاعتدال والتسامح، الشغوف بطلب العلم والمعرفة، في أرحب آفاقهما، والمتوقد للاطلاع والإبداع، والمطبوع بروح المبادرة الإيجابية والإنتاج النافع.

❖ **المادة 4:** يندرج النظام التربوي في حيوية نهضة البلاد الشاملة، القائمة على التوفيق الإيجابي بين الوفاء للأصالة والتطلع الدائم للمعاصرة، وجعل المجتمع المغربي يتفاعل مع مقومات هويته في انسجام وتكامل، وفي تفتح على معطيات الحضارة الإنسانية العصرية وما فيها من آليات وأنظمة تكرس حقوق الإنسان وتدعم كرامته.

❖ **الحقوق والواجبات المشكلة لمرجعية التربية على المواطنة والسلوك المدني في الميثاق الوطني**

❖ **المادة 11:** تحترم في جميع مرافق التربية والتكوين المبادئ والحقوق المصرح بها للطفل والمرأة والإنسان بوجه عام، كما تنص على ذلك المعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الدولية المصادق عليها من لدن المملكة المغربية. وتخصص برامج وحصص تربوية ملائمة للتعريف بها، والتمرن على ممارستها وتطبيقها واحترامها.

❖ **المادة 12:** يعمل نظام التربية والتكوين على تحقيق مبدأ المساواة بين المواطنين وتكافؤ الفرص أمامهم، وحق الجميع في التعليم، إناثا وذكورا، سواء في البوادي أم الحواضر، طبقا لما يكفله دستور المملكة.

❖ **المادة 16:** على الآباء والأولياء الوعي بأن التربية ليست وفقا على المدرسة وحدها، وبأن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تؤثر إلى حد بعيد في تنشئة الأطفال وإعدادهم للتدريس الناجح، كما تؤثر في سيرورتهم الدراسية والمهنية بعد ذلك. وعليهم كذلك تجاه المؤسسة المدرسية واجب العناية والمشاركة في التدبير والتقييم وفق ما تنص عليه مقتضيات الميثاق (...).

❖ **المادة 17:** للمربين والمدرسين على المتعلمين والمتعلمات وآبائهم وأوليائهم، وعلى المجتمع برمته، حق التكريم والتشريف لمهمتهم النبيلة، وحق العناية الجادة بظروف عملهم وبأحوالهم الاجتماعية، وفقا لما ينص عليه الميثاق. ولهم على الدولة وكل هيئة مشرفة على التربية والتكوين حق الاستفادة من تكوين أساسي متين ومن فرص التكوين المستمر، حتى يستطيعوا الرفع المتواصل من مستوى أدائهم التربوي، والقيام بواجبهم على الوجه الأكمل.

وعلى المربين الواجبات والمسؤوليات المرتبطة بمهمتهم، وفي مقدمتها:

- جعل مصلحة المتعلمين والمتعلّقات فوق كل اعتبار؛
- إعطاء المتعلمين والمتعلّقات المثال والقُدوة في المظهر والسلوك والاجتهاد والفضول الفكري والروح النقدية البناءة؛
- التكوين المستمر والمستديم؛
- التزام الموضوعية والإنصاف في التقويمات والامتحانات، ومعاملة الجميع على قدم المساواة؛
- إمداد آباء التلاميذ بالمعلومات الكافية لقيامهم بواجباتهم المذكورة في المادة 16 أعلاه على الوجه الأكمل، وإعطاؤهم كل البيانات المتعلقة بتمدرس أبنائهم.

المادة 19: للتلاميذ والطلبة على أسرهم ومدرسيهم والجماعات المحلية التي ينتمون إليها والمجتمع والدولة حقوق تطابق ما يشكل واجبات على عاتق هذه الأطراف، كما نصت على ذلك المواد السابقة من الميثاق، مضافا إليها:

- عدم التعرض لسوء المعاملة؛
- المشاركة في الحياة المدرسية؛
- الحصول على الدعم الكافي لبلورة توجهاتهم الدراسية والمهنية.

وعلى التلاميذ والطلبة الواجبات الآتية:

- الاجتهاد في التحصيل وأداء الواجبات الدراسية على أحسن وجه؛
- اجتياز الامتحانات بانضباط وجدية ونزاهة مما يمكن من التنافس الشريف؛
- المواظبة والانضباط لمواقيت الدراسة وقواعدها ونظمها؛
- العناية بالتجهيزات والمعدات والمراجع؛
- الإسهام النشط الفردي والجماعي في القسم، وفي الأنشطة الموازية.

(وزارة التربية الوطنية، 2002، الكتاب الأبيض)

انطلاقاً من الميثاق الوطني للتربية والتكوين، أعدت وزارة التربية الوطنية الكتاب الأبيض الذي يتضمن الاختيارات والتوجهات التربوية العامة لمراجعة المناهج التربوية وإعداد الكتب المدرسية". ولتفعيل هذه الاختيارات، اعتمدت الوزارة التربية على القيم، وتنمية الكفايات التربوية، والتربية على الاختيار باعتبارها مداخل لمراجعة مناهج التربية والتكوين. وقد تضمن مدخل التربية على القيم التوجهات والمبادئ الآتية:

❖ **منطلقات ترسيخ القيم الإسلامية وقيم المواطنة وحقوق الإنسان في الاختيارات والتوجهات التربوية**

(إنطلاقاً من القيم التي تم إعلانها كمرتكزات ثابتة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والمتمثلة في قيم العقيدة الإسلامية، وقيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية، وقيم المواطنة، وقيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية؛

وانسجاماً مع هذه القيم، يخضع نظام التربية والتكوين للحاجات المتجددة للمجتمع المغربي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من جهة، وللحاجات الشخصية الدينية والروحية للمتعلمين من جهة أخرى).

❖ **الغايات المنشودة من التربية على المواطنة والسلوك المدني في الاختيارات والتوجهات العامة**

- ترسيخ الهوية المغربية الحضارية والوعي بتنوع وتفاعل وتكامل روافدها؛
- التفتح على مكاسب ومنجزات الحضارة الإنسانية المعاصرة؛
- تكريس حب الوطن وتعزيز الرغبة في خدمته؛
- تكريس حب المعرفة وطلب العلم والبحث والاكتشاف؛
- المساهمة في تطوير العلوم والتكنولوجيا الجديدة؛
- تنمية الوعي بالواجبات والحقوق؛
- التربية على المواطنة وممارسة الديمقراطية؛
- التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف؛
- ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة (...).

❖ **الاستجابة لحاجات المتعلمين والمتعلمات**

يعمل نظام التربية والتكوين بمختلف الآليات والوسائل للاستجابة لحاجات المتعلمين والمتعلمات المتمثلة فيما يلي:

- الثقة بالنفس والتفتح على الغير،
- الاستقلالية في التفكير والممارسة؛
- التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته؛
- التحلي بروح المسؤولية والانضباط؛
- ممارسة المواطنة والديموقراطية (...)
- تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة؛
- المبادرة والابتكار والإبداع والتنافسية الإيجابية؛
- الوعي بالزمن والوقت كقيمة أساسية في المدرسة وفي الحياة؛
- احترام البيئة الطبيعية والتعامل الإيجابي مع الثقافة الشعبية والموروث الثقافي والحضاري المغربي.



## القسم الثاني

### طرائق وأساليب التربية على قيم المواطنة والسلوك المدني

- تخصيص حوالي ساعتين لتدارس الوثائق المدرجة في هذا القسم:
3. مدخل تمهيدي: قصف ذهني حول تمثيلات المتدربين والمتدربات لقيم المواطنة والسلوك المدني (حوالي 30 دقيقة)
4. عمل في مجموعات:
- تعالج كل مجموعة وثيقة من بين الوثائق المقترحة لتستخلص العناصر الأساس التي تراها مناسبة وتعزز تطبيقها، وتحدد الملاحظات والتساؤلات التي تقترح طرحها للمناقشة الجماعية (حوالي 45 دقيقة)
- تقاسم نتائج عمل المجموعات ومناقشتها قصد تعميقها وتصويب ما قد يحتاج إلى تصويب (حوالي 45 دقيقة).

#### تقديم

ليس المقصود بالتربية على المواطنة والسلوك المدني معرفة قيم المواطنة والحقوق والواجبات ومواصفات السلوك المدني فحسب؛ وإنما المقصود بها ترجمة القيم إلى سلوك فعلي وممارسات وتصرفات عملية تتجسد في المعاملات والعلاقات والسلوكيات الفردية والاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

ذلك أن (رهان المدرسة في التربية على السلوك المدني هو: تجسيده اقتناعا وثقافة والتزاما وممارسة؛ الاجتهاد والابتكار في بلورة هذا السلوك في المناهج والبرامج الدراسية؛ الارتقاء بالحياة المدرسية والجامعية وجعلها مثالا حيا للسلوك المواطن المسؤول واحترام النظام والقانون، وتجسيدها للممارسة الديمقراطية، وفضاء لتنمية الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية؛ وكذا اضطلاع الفاعلين التربويين بدورهم التعليمي والتربوي، ولاسيما بإعطاء القدوة، والتحلي بالالتزام واليقظة، وكذا بالانخراط في برامج تكوينية مواكبة للمستجدات)، إضافة إلى (اعتبار النهوض بالسلوك المدني مسؤولية مجتمعية متقاسمة تتولاها المنظومة التعليمية إلى جانب الأسرة ووسائل الإعلام، وكذا المؤسسات ذات الوظائف التربوية والثقافية والتأطيرية). (المجلس الأعلى للتعليم، يوليو 2007، 15-16).

وتتطلب التربية على المواطنة والسلوك المدني تجاوز أساليب الوعظ والنصح والأمر والنهي وتقديم المعلومات والمعارف إلى اعتماد مقاربات إنماء القيم والاتجاهات وطرائق التربية الوجدانية وأساليب التعلم بالممارسة والانخراط في أنشطة تترجم القيم والاتجاهات إلى سلوك فعلي يتوافق فيه النظر بالعمل وتتلاحم فيه الأقوال بالأفعال. ومن بين هذه المقاربات مقارنة الملاءمة والطرائق التربوية للتشبع بالقيم وممارسة السلوك المدني وإنماء الأهداف الوجدانية.

يعبر مفهوم الملاءمة عن مقارنة تربوية مستمدة من مبدأ أساس لوظائف التربية، يتمثل في إعداد المتعلم إعدادا فعليا للوفاء بمتطلبات الحياة الشخصية والاجتماعية والمهنية، فهي مقارنة قائمة على البحث عن أجوبة للسؤال الغائي الآتي: لماذا أدرس هذا الموضوع أو الوحدة الدراسية؟ وما الفائدة المرجوة من وراء ذلك؟ يستلزم الجواب عن هذا السؤال ربط محتوى التعلم الأكاديمي بتطبيقاته العملية في الحياة، وربط اكتساب القيم والسلوك المدني بممارسة فعلية تترجمها إلى سلوك عملي. فما أسس هذه المقاربة؟ وما منطلقاتها؟

### 1. الغايات التي ينشدها التعلم الملائم

للتعلم الملائم غايات أساسية تتجلى في تحقيق:

- جودة التعلم؛
- عمق استيعابه؛
- امتداداته التطبيقية في الحياة.

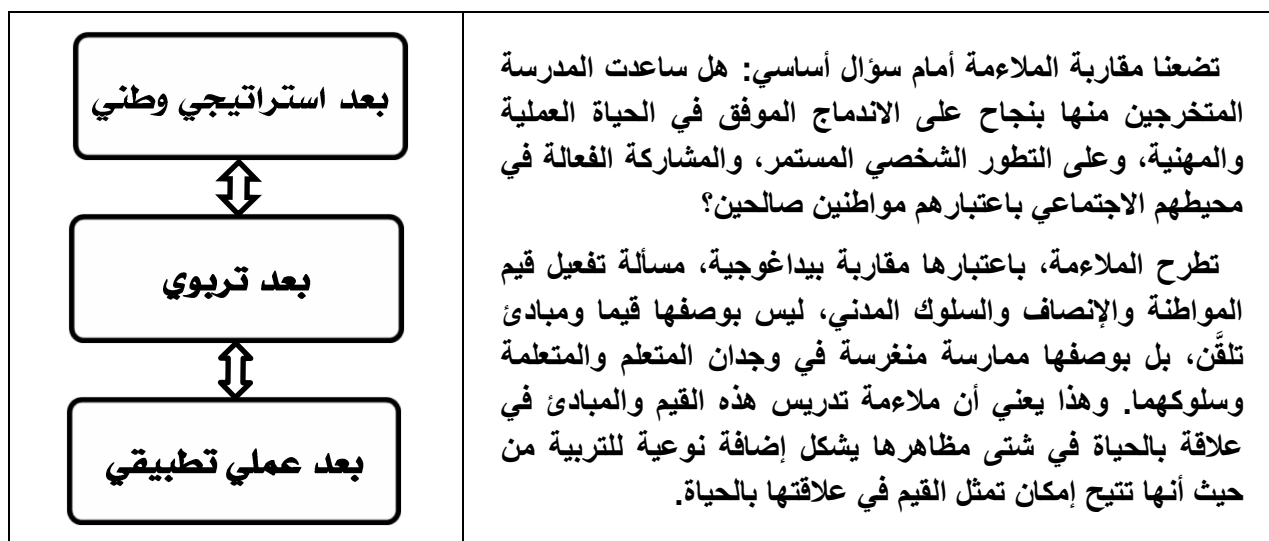
### 2. أبعاد الملاءمة

يمكن، من منظور تربوي، تحديد أربعة أبعاد للملاءمة:

|   |                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|---|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ① | إبراز أهمية التعلّات المدرسية في الحياة: ينبغي أن يتمكن المتعلم والمتعلمة من الجوانب النظرية المعرفية والوجدانية لدروسه ومن تطبيقاتها العملية في الحياة؛ وذلك بهدف تكييفها واستثمارها بحسب الحاجة والمقام في أنشطة حياته الشخصية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.       |
| ② | اكتساب معارف وكفايات قابلة للتكيف والنقل: وتشمل الكفايات المستعرضة القابلة للتطبيق في المواد الدراسية المتنوعة وفي مواقف ووضعيات متنوعة من الحياة، مثل كفايات التعلم الذاتي، والتواصل، وحل المشكلات، والتفكير المنهجي، والسلوك الاجتماعي.                              |
| ③ | تنمية القيم والاتجاهات والسلوكات المنشودة: وتشمل تنمية قيم المواطنة والسلوك المدني وغيرها من القيم الوجدانية المستمدة من هوية المجتمع ومقوماته الدينية والثقافية التي يتبناها في الحياة وتربية الأجيال. وغالبا ما تشمل قيم الهوية المجتمعية والقيم الإنسانية المشتركة. |
| ④ | غرس إرادة التعلم المستدام: وتعتمد استراتيجيات لتنمية مهارات التعلم الذاتي المستدام، مثل تشخيص الحاجات، وتحديد الأولويات والأهداف، والتخطيط، والتنظيم، وتقنيات استثمار مصادر المعرفة والتكنولوجيا الحديثة...                                                            |

- تتناول مقاربة الملاءمة مسألة التطبيقات العملية للتعلّات الأكاديمية في الحياة، كما تتناول مسألة ترجمة قيم المواطنة والسلوك المدني إلى ممارسة راسخة في وجدان المتعلم والمتعلمة وسلوكهما.
- تقتضي الملاءمة تنمية القيم والسلوكات في علاقتها بشتى مظاهر الممارسة العملية في الحياة، بدل أن اعتبارها مجرد قيم ومعارف يتم تلقينها.
- يصعب اكتساب وترسيخ قيم المواطنة والسلوك المدني ما لم يركز تعلمها على ممارسة هذه القيم، في القسم والمدرسة والمجتمع، ممارسة حقيقية تتجاوز التعرف والاكتشاف إلى الفعل والتطبع والسلوك.

<sup>2</sup>. وزارة التربية الوطنية، مشروع ألف: ALEF، 2008، الإطار المفاهيمي والمنهجي للملاءمة.



### 1. الأبعاد الأساسية للتربية على المواطنة والسلوك المدني في ضوء مقارنة الملاءمة

هناك ثلاثة أبعاد أساسية تحدد جدوى الاشتغال بالتربية على المواطنة والسلوك المدني في ضوء مقارنة الملاءمة، وهي:

- البعد الاستراتيجي: يتمثل في جعل الديمقراطية وقيم المواطنة والسلوك المدني والإنصاف بين المواطنين اختيارا استراتيجيا وطنيا لا رجعة فيه، وفق الفقرة الأولى من تصدير الدستور المغربي (2011). وهو اختيار فُتحت له أورش سياسية واجتماعية وحقوقية وثقافية؛ مما يستدعي أن تكون المدرسة منخرطة بفعالية في هذا الدينامية. ولا يكون الأمر كذلك ما لم تطور المدرسة قيما وسلوكات تكون مرتبطة بالحياة وليس فقط جملة معارف تلقن بدون اقتناع وانخراط من لدن المتعلم والمتعلمة.
- البعد التربوي: ويتجلى في ضرورة اعتماد طرائق وأساليب فعالة ليكون (رهان المدرسة في التربية على السلوك المدني هو: تجسيده اقتناعا وثقافة والتزاما وممارسة حسب المجلس الأعلى للتعليم) ولتتخط المدرسة في ورش الديمقراطية لا بد وأن تتجه إلى قنوات المتعلم والمتعلمة وتمثلاتهما وسلوكهما؛ مما يستوجب حتما تفعيل قيم المواطنة، ومبادئ الإنصاف، وأساسيات السلوك المدني في العلاقة بين كافة أطراف المجتمع المدرسي وفضاءات المدرسة ومحيطها (داخل القسم وخارجه وفي الحياة الاجتماعية المباشرة للمتعلم والمتعلمة في الحي والأسرة والمجتمع ككل).
- البعد العملي: ويتمثل في الصيغ العملية التطبيقية لجعل قيم المواطنة والإنصاف والسلوك المدني مرتبطة بالحياة؛ ذلك أنها تسائل على الدوام الفاعلين التربويين من خلال الأسئلة الآتية:
  - ما جدوى ما يتلقاه المتعلم والمتعلمة في المدرسة؟ وما فائدته العملية ضمن مواقف الحياة المتنوعة؟
  - كيف يتم انخراط المتعلم والمتعلمة في بناء التعلم من خلال أنشطة وأعمال في وضعيات تطبيقية؟
  - ما الآليات والوضعيات المناسبة للتشبع بالقيم وترسيخ الممارسة الديمقراطية وثقافة الإنصاف؟

<sup>3</sup>. وزارة التربية الوطنية، مشروع ألف: ALEF، 2008، الإطار المفاهيمي والمنهجي للملاءمة.

تقتضي التربية على قيم المواطنة والسلوك المدني تجاوز تلقين المعرفة النظرية إلى الممارسة التطبيقية موقفا وسلوكا، وذلك تبعا لطبيعة القيم الوجدانية التي تستلزم اختيار أنشطة ووضعية تعليمية مناسبة للتشبع بالقيم والاتجاهات المنشودة وترجمتها في سلوك وممارسة. ومن بين الأساليب المناسبة لإنماء القيم التعلم التعاوني والتفاعلي في فرق ومجموعات، تخطط وتنجز أنشطتها بكيفية تفاعلية، واعتماد أساليب الإقناع والافتناع والتي هي أحسن، وتزيين القيم المنشودة في النفوس، وتشجيع المبادرات والسلوكات المعززة للتشبع بالقيم، والتمرس بتطبيق السلوك المدني وقيم الديمقراطية في تدبير شؤون المتعلمين والمتعلمات في المؤسسة.

وتقدم الوثيقة بعض الأساليب والمقاربات القابلة للتكيف والاجتهاد لاستثمارها بكيفية تستجيب لمتطلبات ترجمة القيم والسلوك المدني إلى ممارسات عملية لترسيخها في النفوس والتصرفات. علما بأن (النهوض بالسلوك المدني مسؤولية مجتمعية متقاسمة تتولاها المنظومة التعليمية، إلى جانب الأسرة ووسائل الإعلام، وكذا المؤسسات ذات الوظائف التربوية والثقافية والتأطيرية).



| الأساليب والصيغ                                                                           | تفعيلها تربويا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | بعض أشكال التفعيل                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|-------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| - التعلم التعاوني                                                                         | - إرساء دينامية تعتمد العمل في مجموعات متنوعة للتعلم التعاوني وتبادل الاستفادة والدعم.<br>- تيسر مشاركتهم في الأنشطة المرتبطة بالتربية على القيم للتمرس على الحقوق والواجبات.                                                                                                                                                                                                         | - العمل في مجموعات.<br>- جماعات النشاط المدرسي والأندية.<br>- مشاريع ينجزها التلاميذ والتلميذات بدعم من المؤسسة والشركاء.                                                                                                                                                                                    |
| - أنشطة الحياة المدرسية<br>(دليل الأندية التربوية، 2009، مديرية المناهج والحياة المدرسية) | - تفعيل الأندية التربوية وتنويع أنشطتها.<br>- إعطاء مكانة محورية للتربية على القيم والمواطنة وحقوق الإنسان والعمل الاجتماعي في أنشطة الحياة المدرسية.<br>- إعطاء دور مركزي للتعلم والمتعلمة في إحداث الأندية وتخطيط أنشطتها وتقويم أعمالها.<br>- تقاسم الأدوار والمهام والمسؤوليات بكيفية دورية.<br>- التربية على الاختيار وإبداء الرأي واحترام الآخر وقبول الاختلاف وتحمل المسؤولية. | - استعمال وضعيات تمكن المتعلم(ة) من التخطيط والاستكشاف والتطبيق.<br>- تنويع الأندية وفرق العمل بكيفية تتيح مجالا واسعا للمبادرة والاختيار.<br>- التمرکز حول المتعلم(ة) للإسهام بفعالية في الأندية والأنشطة.<br>- الزيارات والخرجات التربوية.<br>- التنقيف بالنظراء<br>- استضافة أشخاص مصادر من خارج المؤسسة. |

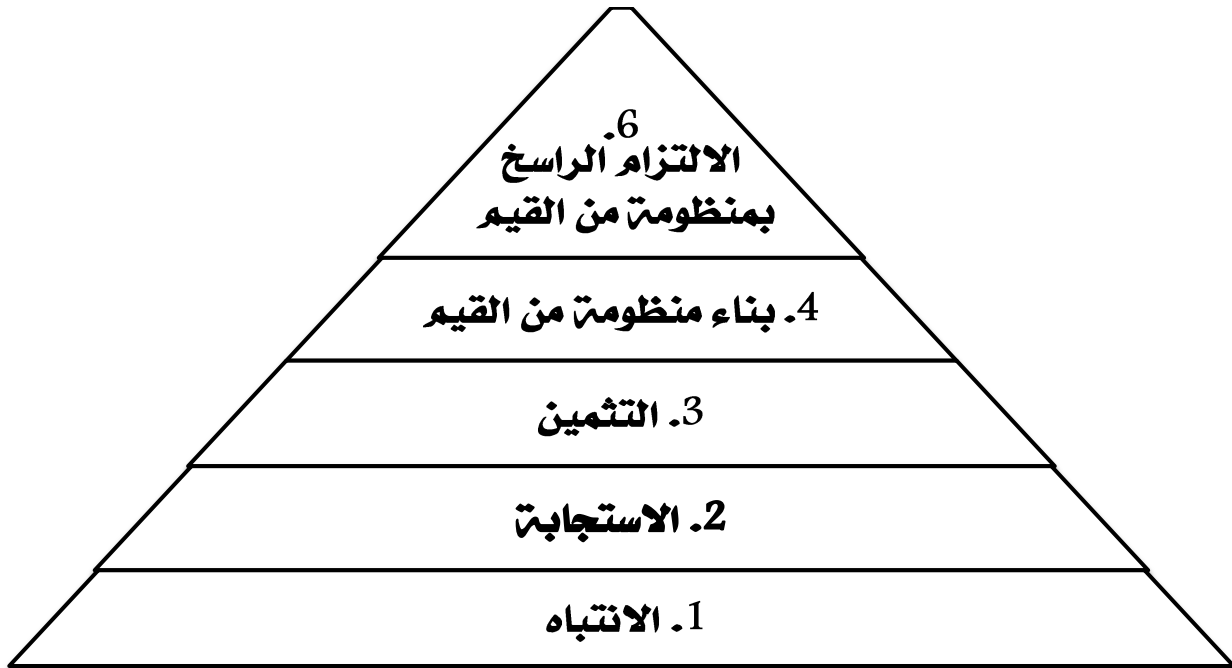
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                                                                         |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- التركيز على أعمال وإنجازات المتعلم والمتعلمة.</li> <li>- إشراكهما في تخطيط وإنجاز وتقييم الأنشطة المدرسية.</li> <li>- جعل القيم والأنشطة تستجيب للحاجات.</li> <li>- استخدام وضعيات اجتماعية فعّلية.</li> <li>- محاكاة الأدوار لتشخيص الوضعيات.</li> <li>- تنويع وضعيات وأنشطة ممارسة القيم.</li> <li>- تنمية إدراك أهمية القيم وفائدتها عن بيئة واقتناع ...</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- جعل المتعلم والمتعلمة محورا للاهتمام والتعلم.</li> <li>- تناول القيم بكيفية تجعل المتعلم والمتعلمة يعتبرانها ملكا لهما وليست مفروضة عليهما.</li> <li>- بث الثقة في نفس المتعلم والمتعلمة من خلال ثقة الأستاذ والأستاذة فيهما.</li> <li>- الربط المستمر للقيم بالحياة العملية.</li> <li>- إعطاء الوقت اللازم لتنمية القيم والسلوك المدني.</li> <li>- تعزيز الانخراط في أنشطة في اكتساب القيم والسلوك المدني...</li> </ul> | <p><b>التعلم الفعال</b></p> <p>(مجزوءة من أجل تعلم فعال، 2012، الوحدة المركزية لتكوين الأطر- إتقان)</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- تبادل التقدير والاحترام والمودة والثقة.</li> <li>- إظهار الثقة في المتعلم والمتعلمة.</li> <li>- معالجة القيم بكيفية تنمي الاقتناع بأهميته اكتسابها.</li> <li>- حماية المتعلم والمتعلمة من الحرج أو السخرية...</li> </ul>                                                                                                                                               | <ul style="list-style-type: none"> <li>- العلاقة السليمة بين أطراف عملية التعليم والتعلم.</li> <li>- تنمية ثقة المتعلم والمتعلمة في نفسيهما.</li> <li>- تنمية الاقتناع بأهمية اكتساب القيم والسلوك المدني.</li> <li>- توفير الشعور بالأمن ليتم التعلم دون خوف...</li> </ul>                                                                                                                                                                                       | <p><b>العلاقات التربوية الداعمة للتعلم</b></p>                                                          |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الملاحظة وتحليل الظواهر والوضعيات.</li> <li>- الدفاع عن الرأي.</li> <li>- الشجاعة الأدبية والمشاركة في سياق نقاش لتبني موقف أو دعم قرار...</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تنمية الاستعداد للتفكير النقدي.</li> <li>- تنمية القدرة على التعبير عن الآراء الخاصة.</li> <li>- تنمية القدرة على البرهنة والحجاج ومراجعة الرأي الشخصي عند الاقتضاء...</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                        | <p><b>التحليل النقدي</b></p>                                                                            |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- مشاركة المتعلم والمتعلمة في تدبير فضاء القسم والفضاء المدرسي.</li> <li>- مشاركته في الأعمال التضامنية وفي المبادرات الرامية إلى محاربة أشكال السلوك غير المدني.</li> <li>- تدبير العلاقات بديمقراطية وإنصاف وشفافية بين المتعلمين والمتعلمات وفق ضوابط الحياة المدرسية ومرتكزاتها...</li> </ul>                                                                        | <ul style="list-style-type: none"> <li>- إعطاء القدوة من لدن الفاعلين التربويين في السلوك المدني المواطن.</li> <li>- انتخاب المتعلمين والمتعلمات لمجالس أقسامهم وللمجلس تلاميذ المؤسسة للإسهام في التدبير التشاركي لأموالهم بالقسم والمؤسسة.</li> <li>- تثمين "نماذج" السلوك المدني داخل المؤسسة التعليمية بإشهار أفضل المبادرات الصادرة عن المتعلمين والمتعلمات أو المدرسين والمدرسات أو الإداريين والإداريات...</li> </ul>                                      | <p><b>التربية بالمثال</b></p>                                                                           |

ترتبط التربية على القيم بأهداف المجال الوجداني التي يتناول اكتساب القيم والمعتقدات والاتجاهات التي يحتكم إليها الإنسان في شتى مناحي الحياة..

ويمكن الاستئناس بصنافة الأهداف الوجدانية لكراثول وزملائه، واستثمارها في الارتقاء المتدرج لاكتساب القيم من مستوى الانتباه العابر لقيمة معينة دون اهتمام خاص بها إلى مستوى الإيمان الراسخ بنظام من القيم والالتزام بها قولاً وفعلاً في الحياة.

يتضمن تصنيف كراثول وزملائه (Krahwöhle, 1970, Taxonomie des objectifs pédagogiques) للأهداف الوجدانية المراقي المتدرجة الآتية:

1. الاستقبال: الانتباه لقيمة معينة عن طريق الاستماع أو المشاهدة أو التلقي.
2. الاستجابة: الانتباه القصدي لقيمة بالاستجابة لها ومناقشتها عن رضى واختيار.
3. التثمين: إبداء التقدير لقيمة بتفضيلها وإظهار الرغبة والاستعداد لاكتسابها.
4. التنظيم: بناء نظام من القيم من خلال التشبع بمجموعة من القيم المتناسقة.
5. الالتزام: الإيمان بنظام من القيم التي يلتزم بها صاحبها، ويحتكم إليها في سلوكه ونظرته للحياة وتقويمه للأمور.



يشكل الانتباه والاستجابة مستويين بسيطين لا يفيان باكتساب القيم، وإنما يمهدان للمستويات اللاحقة حيث يمكن اعتبار المرقى الثالث (التثمين: إبداء التقدير لقيمة بتفضيلها وإظهار الرغبة والاستعداد لاكتسابها) منطلقاً للشروع في الاكتساب الفعلي للقيم والانتقال بها إلى بناء القيم وترجمتها إلى سلوك عملي في المستويين 4 و 5. وهو ما يستلزم وضعيات عملية وأنشطة تفاعلية وممارسات تطبيقية لترسيخ قيم المواطنة والسلوك المدني وغيرها من القيم المنشودة.

(النهوض بالسلوك المدني مسؤولية مجتمعية متقاسمة تتولاها المنظومة التعليمية إلى جانب الأسرة ووسائل الإعلام، وكذا المؤسسات ذات الوظائف التربوية والثقافية والتأطيرية). (المجلس الأعلى للتعليم، يوليو 2007، 15-16).

## 1. مقومات التصور المقترح

- تعدّد فضاءات التربية على المواطنة والسلوك المدني لتشمل التطبيقات التدرج من القسم إلى المدرسة والمحيط ثم المجتمع ككل.
- ترسيخ قيم المواطنة والسلوك المدني في نفوس المتعلمين والمتعلّقات عن طريق المبادرة والفعل، بحيث يختارون ما يناسبهم من بين بدائل ممكنة، ويتخذون قرارات توافقية.
- إرساء دينامية للجماعة تيسر مشاركة المتعلمين والمتعلّقات في الأنشطة المرتبطة بالتربية على القيم مثل العمل في مجموعات، وإنجاز مشاريع القيم، والمشاركة في المسرح، والانخراط في الأندية المدرسية.
- تزويد المتعلمين والمتعلّقات بوسائل التفكير والعمل عن طريق أداء الأدوار، والمناقشة، وتخطيط المشاريع، وإنجاز أعمال فنية متنوعة.
- تنمية التحليل النقدي للتمكن من التعبير عن الآراء الخاصة، والدفاع عنها، ومراجعتها عن طريق الملاحظة وتحليل الوضعيات المشكّلة، وأخذ الكلمات في سياق نقاش من أجل تبني موقف أو اتخاذ قرار.
- تثمين السلوك المدني والمواطنة والمبادرات الصادرة عن المتعلمين والمتعلّقات أو المدرسين والمدرسات أو الإداريين والإداريات أو شركاء المؤسسة، وتثمين الأعمال التضامنية ومبادرات التصدي لأي شكل من أشكال السلوك غير المدني.

## 2. عناصر التصور المقترح

ترتكز مقارنة التربية على المواطنة والسلوك المدني على محورين، هما:

- مجالات الاشتغال التي تحدد التيمات والموضوعات ذات الصلة بالمواطنة والسلوك المدني.
- فضاءات الاشتغال التي تبين مواقع تطبيقات التربية على المواطنة والسلوك المدني.

| الأبعاد                                          |                                                             |                                                     |                                                        | الفضاءات     |
|--------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|--------------------------------------------------------|--------------|
| البعد المجالي                                    | البعد السوسيو ثقافي                                         | البعد التربوي                                       | البعد الإنساني والحقوق                                 |              |
| استحضار البعد المحلي والجهوي والوطني والإنساني   | ربط التعلّقات بالقيم الاجتماعية الثقافية للمتعلم والمتعلّقة | مشاركة المتعلم والمتعلّقة في اتخاذ القرار ديمقراطيا | أعمال ومهام مندمجة في البرامج ومنفتحة على حقوق الإنسان | فضاء القسم   |
| الاحتفاء بمناسبات وأحداث محلية أو وطنية أو دولية | مدرسة مندمجة في محيطها                                      | برلمان المدرسة، مجالس المتعلمين والمتعلّقات         | أنشطة موازية، وأندية ومبادرات ولقاءات                  | فضاء المدرسة |
| استقصاء ظواهر من المحيط المحلي والوطني والإنساني | انفتاح على ثقافة التضامن والسلوك المدني في المحيط           | تفعيل أنشطة تربوية خارج المدرسة                     | أعمال للبحث والاستكشاف ومبادرات مواطنة                 | فضاء المحيط  |

من الواضح أن قيم المواطنة والسلوك المدني مبنوثة صراحة أو ضمناً في البرامج الدراسية، وتشكل امتدادات الوحدات الدراسية وجريدة القسم الحائطية مجالا لإنجاز أنشطة ومشاريع تنمي قيم المواطنة والسلوك المدني.

### الخطوات المنهجية

لكي يكون النشاط التعليمي ملائماً لمتطلبات الحياة، ينبغي القيام بالإجراءات التربوية التالية:

- الربط بين القيم والمثل التي تروجها الدروس وبين ما يعيشه المتعلم.
  - جعل القيم المواكبة للتعلّيمات المدرسية ذات دلالة يجعلها تنطلق من وضعيات وظواهر مرتبطة بالحياة.
  - تيسير التطبيقات العملية للتعلّيمات بمقاربات تركز على المتعلم والمتعلمة ووضع اليد في العجين.
- لذلك أقوم بما يلي :

- أ. أحلل البرنامج الدراسي، وأستقرئ من خلاله قيما ومواقف ينبغي أن يكتسبها المتعلم والمتعلمة، منها:
  - قيم صريحة في مفردات البرنامج بشكل صريح (حقوق الإنسان، الشأن المحلي، حماية البيئة...).
  - قيم ضمنية في ثنايا البرنامج كربط درس التنفس في البيولوجيا بالمواطنة (الإسعافات الأولية) مثلا، أو استثمار درس في الرياضيات في حسن التدبير الاقتصادي.
  - قيم تتعلق بالعمل مثل المثابرة واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والتعاون والتنظيم... وهذا يعني أن جميع المواد والتخصصات حاملة للقيم.
- ب. أخطط للنشاط الذي سأقوم به: قد يكون النشاط الذي سأخطط له مندمجا في سياق درس أو مجموعة من الدروس، أو منفصلا في شكل نشاط مواز أو تكميلي.
- ج. أعد وضعية مناسبة لانطلاق نشاط التعلم، قد تكون مشكلة يواجهها المتعلم والمتعلمة ويبحث عن حل لها، أو قرارا يريد أن يختاره من بين قرارات أخرى، أو مهمة سيقوم بها في إطار عمل أو مشروع معين، أو حالة يبحث عن أسبابها ومظاهرها ونتائجها.
- د. أنجز النشاط في شكل أعمال ومهام يقوم بها المتعلمون والمتعلّيمات: أعمال فردية تتطلب البحث، استقصاء في المحيط، أعمال جماعية ضمن فريق عمل، مشاريع يخطط لها المتعلمون والمتعلّيمات وينجزونها، دعوة أشخاص مصادر لخبرتهم في مجال ما، زيارة مواقع كالجمعيات والمؤسسات.
- هـ. أتيح فرص استثمار النشاط بكيفية تجعل المتعلم والمتعلمة يختار البديل الأمثل من بين مجموعة من البدائل، ويناقش اختياراته عن اقتناع، ويتمثل القيم في سلوكه وأعماله، ويلمس فائدة ما يتعلمه في حياته، ويستثمر في الدروس الوسائل المتاحة في محيطه، ويوظف ما تعلمه في مواقف يومية عملية، وفي تدبر مسائل وقضايا متصلة بأمور الحياة اليومية، ويستثمر المواقف والمناسبات الاجتماعية المحلية في التعلم.
- و. أقوم النشاط في حد ذاته من حيث:

- خطته وكيفية تنفيذه؛
- الوسائل المتاحة وكيفية توظيفها؛
- إشراك فاعلين أو أطراف أخرى.



## القسم الثالث

### تطبيقات تنمية قيم المواطنة والسلوك المدني في المدرسة ومحيطها

يقدم وثائق هذا القسم جذاذات تطبيقية للاستئناس بها لأي تخطيط وإنجاز أنشطة تطبيقية مع التلاميذ والتلميذات في المؤسسات أثناء التكوين التطبيقي. وقد تم تبويب الجذاذات حسب فضاء التطبيقات: فضاء القسم، فضاء المؤسسة، فضاء محيط المؤسسة.



#### المطلوب بالنسبة للتطبيقات في كل فضاء

(حوالي ساعتين لتدارس وثائق كل فضاء)

1. تشكيل مجموعات من المتدربين والمتدربات (4 أو 5 في كل مجموعة مثلا)، وذلك بكيفية حرة مع مراعاة ما ييسر العمل التشاركي مؤسسات التطبيق، بحيث يتيسر الإنجاز التشاركي بالنسبة للمعينين في مؤسسة وحدة للتدريب الميداني؛
2. تختار كل مجموعة وثيقة (جذاذة تطبيقية) من بين الوثائق المقترحة للتطبيقات في المجال المعالج خلال الساعتين المخصصتين له،
3. تدرس كل مجموعة الوثيقة التي اختارتها لمراجعتها وتدقيقها وتكييفها لاستثمارها في تحضير جذاذة تطبيقية تراها ملائمة لإنجاز العملي في المؤسسات؛
4. تحضر كل مجموعة الجذاذة التطبيقية التي تراها ملائمة للإنجاز مع التلاميذ والتلميذات في مؤسسات التطبيق، وذلك انطلاقا من الجذاذة المفحوصة.



## **تطبيقات تنمية قيم المواطنة والسلوك المدني في فضاء القسم**

القدرة على المبادرة واتخاذ القرار من المؤهلات التي تمكن المتعلمين والمتعلمات من التفاعل مع محيطهم، واتخاذ مواقف مناسبة. وهي سلسلة من العمليات تبدأ بتدريس الموضوع واقتراح القرارات لتنتهي باختيار القرار الأنسب.

### 1. الأهداف والكفايات:

- تكوين تمثيلات إيجابية تجاه مظاهر ومواقف ذات صلة بالحياة.
- القدرة على تبرير سلوك أو تصرف بالرجوع إلى منظومة من القيم.
- التمكن من اختيار القرار الأنجع من بين مجموعة من القرارات انطلاقاً من قيم معينة.

### 2. الخطوات المنهجية:

المرحلة الأولى: أطرح وضعية مشكلة: أجعل المتعلمين والمتعلمات أمام وضعية مشكلة تتطلب منهم الاختيار بين مجموعة من القرارات، واحرص على أن تكون المشكلة قابلة لتعدد الاختيارات، وألا أوجه آراء المتعلمين والمتعلمات نحو قرار معين.

المرحلة الثانية: اقترح القرارات: أطلب منهم، في هذه الخطوة، أن يقترحوا القرارات التي يرونها مناسبة. ويمكنهم القيام بذلك جماعياً أو في مجموعات، كما يمكنهم استعمال تقنية العصف الذهني (الزوبعة الذهنية).

المرحلة الثالثة: اختيار القرار المناسب: يقوم المتعلمون والمتعلمات بفحص القرارات المقترحة لاختيار القرار الأنسب. ويمكن في هذه المرحلة استخدام الملاحظة أو الاستقصاء أو زيارة المواقع أو البحث في الوثائق.

المرحلة الرابعة: تنفيذ القرار الذي وقع عليه الاختيار: بعد أن يختار المتعلمون والمتعلمات القرار المناسب، أساعدهم على تنفيذه من خلال محاكاة أدوار أو تشخيص وضعية، وأن يحددوا خطة عملية للتنفيذ.

المرحلة الخامسة: تقييم القرار: أساعد المتعلمين والمتعلمات على التفكير في النتائج؛ أي أجعلهم يتوقعونها، ويحددون المعايير التي ستكون منطلقاً لتقويم القرار، وذلك في شكل نتائج مرتقبة.

### 3. الوسائل والموارد:

- أدوات للاستطلاع والبحث.
- معطيات ومعلومات حول المجال المعالج.
- أشخاص مصادر من المحيط.

### 4. معايير التقويم:

- مدى انخراط المتعلمين والمتعلمات في النشاط وإسهامهم بفعالية فيه.
- مدى التمكن من معايير انتقاء النشاط بكيفية تشاركية بناء على مناقشة جماعية.
- مدى إسهام النشاط في تنمية التربية على المواطنة والسلوك المدني.
- مدى إسهام النشاط في تعزيز قدرات المتعلمين والمتعلمات على اتخاذ القرار، وربطه بمتطلبات المحيط.
- أثر الأنشطة في النتائج المدرسية.
- مدى تمثل القيم المستهدفة.

يشكل التقويم جزءاً من سيرورة اكتساب قيم المواطنة والسلوك المدني. وهو ينصب على تقويم العمل الذي قام به الأستاذ والأستاذة، وعلى انخراط المتعلمين والمتعلّقات في النشاط، كما ينصب على أثر النشاط ونتائج التعلم ومدى نمو اكتسابهم للقيم المستهدفة.

أقوم العمل الذي قمت به والأنشطة التي أنجزتها:

- كيف خططت الأنشطة؟
- كيف نظمت الوضعيات التعليمية - التعليمية؟
- هل توافرت لدي الموارد والوسائل؟
- هل تلاءمت الأنشطة مع دروس المقرر؟
- كيف تمكنت من تدبير الوقت والفضاءات؟
- هل أشركت أشخاصاً / مصادر في الأنشطة؟

أقوم مشاركة المتعلمين والمتعلّقات في الأنشطة:

- هل كانت المشاركة جماعية؟
- هل كانت المشاركة شاملة؟
- ما الحوافز التي عززت المشاركة في النشاط؟
- ما درجة رضا المتعلمين والمتعلّقات؟ وما درجة استحسانهم للنشاط؟

أقوم أثر الأنشطة في تحسين نتائج التعلم:

- هل هناك تحسن في النتائج بصفة عامة؟
- هل أسهمت الأنشطة في دعم نتائج المتعلّقات والمتعلمين والمتعلّقات المتعثرين؟
- هل استطاع النشاط أن يحل بعض المشكلات المتعلقة بالتواصل أو المشاركة أو الغياب أو مناخ العمل في القسم؟

أقوم مدى تنمية الكفايات والقيم المستهدفة:

- هل حصل تحسن في اكتساب قيم المواطنة والسلوك المدني؟
- هل يستطيع المتعلمون والمتعلّقات توظيف القيم المستهدفة في فضاء القسم والمدرسة؟
- هل يستطيعون تفعيلها في حياتهم العملية والاجتماعية؟

أوظف أدوات ملائمة:

- شبكات لملاحظة سلوك المتعلمين والمتعلّقات
- استبيان أو استمارة للتقويم
- اختبارات أو مقاييس الاتجاهات
- مقاييس القيم
- التقويم الجماعي أو التبادلي أو الذاتي

تتناول هذه البطاقة آليات تخطيط مسير اكتساب القيم من خلال خطوات منهجية مضبوطة، حيث تبدأ بالتحسيس بالموضوع أو بالقيمة، وتنتقل إلى التثمين من خلال جعل القيمة ذات دلالة بالنسبة إلى أفكار المتعلم والمتعلمة؛ ثم التمثل عن طريق جعل المتعلم يتمثل القيم في سلوكه وتصرفاته.

## 1. الأهداف والكفايات:

- يكتسب المتعلمون والمتعلمات معارف وحالات خاصة بالقيم المقصودة.
- يتعلمون كيف يبنون أحكاما اعتمادا على معايير موضوعية.
- يتمثلون القيم في سلوكهم وتصرفهم تجاه الغير.

## 2. الخطوات المنهجية

### أولا- التحسيس:

لكي أجعل المتعلمين والمتعلمات يحسون بموضوع القيمة المقصودة، أعرض عليهم موقفا أو وضعية مناسبة، أو قصة أو حدثا عاما، وساعدهم بواسطة شروح أو وثائق أو صور.

### ❖ حالات الغش

- أعرض حالة من حالات الغش في الامتحان، ثم أسأل المتعلمين والمتعلمات: هل للمتعم والمتعلمة الحق في الغش؟ (من الممكن أن يتخذ المتعلمون والمتعلمات المواقف التالية التي ينبغي إخضاعها للمناقشة لتصويب التمثيلات غير السليمة):

| ليس له الحق:                                                                                                                                                                                                        | له الحق:                                                                                                                                                                                                                            |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ لأن الغش غير مقبول أخلاقيا وشرعيا؛</li> <li>▪ لأن الغش قيمة سيئة في حد ذاتها؛</li> <li>▪ لأن الغش سيحرم آخرين من حقهم؛</li> <li>▪ لأن الغش ممنوع بموجب القانون.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ لأن متعلمات ومتعلمين نجحوا عن طريق الغش؛</li> <li>▪ لأن المجتمع فيه ظواهر كثيرة للغش؛</li> <li>▪ لأن البرنامج الدراسي صعب؛</li> <li>▪ لأن المتعلم لا يملك مالا للدروس الخصوصية.</li> </ul> |

- سيدرك المتعلمون والمتعلمات أن الحق مرتبط بما يلي:

✓ القيمة في حد ذاتها قيمة إيجابية.

✓ وجود قانون يمنع ممارسة الغش.

✓ الحرمان من حق يبرر خرق حقوق الغير.

بإمكاني، في مثل هذه الحالة، أن أستعين بوثائق أو قصص أو قوانين. وفي نهاية هذه المرحلة، سيصل المتعلمون والمتعلمات إلى ربط الحق بالواجب.

### ثانيا- التثمين:

في هذه المرحلة أنمي تثمين المتعلمين والمتعلمات للقيم موضوع الدرس؛ ومعنى ذلك أنهم ينتقلون من الإحساس بالمشكلة إلى إدراك مغزى القيمة ومكانتها وأهميتها.

انطلاقاً من المثال السابق ينبغي، في هذه المرحلة، أن يدرك المتعلمون العلاقة بين الحق والواجب. وفي هذا الصدد يمكن اللجوء إلى طريقة الحوار بين المتعلمين والمتعلمات:

- فريق يدوّن الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المتعلمون والمتعلمات في القسم.
- فريق يدون الواجبات التي ينبغي أن يلتزم بها المتعلمون والمتعلمات.
- يقوم الفريقان بالمقارنة والمقابلة بين الحقوق والواجبات.

#### ثالثاً: التمثيل:

التمثيل هو أن يعبر المتعلمون والمتعلمات عن مواقف تدل على أنهم تمثلوا القيم المعروضة عليهم من خلال سلوكات ومواقف. ومعنى ذلك أن المتعلم والمتعلمة لا يقومان بسلوك دون ربطه بالقيم التي تكونت لديهما. انطلاقاً من المثال السابق، يمكن للمتعليمين أن يتوصلوا إلى القاعدة التالية:

#### "إن الالتزام بالواجب هو أساس التمتع بالحق"

يمكن للمتعليمين والمتعلمات، في هذه الحالة، أن يشتغلوا على حالات ووضعيّات من الواقع المعيش داخل القسم أو المدرسة أو المجتمع، وأن يلاحظوا من خلالها الواجبات والحقوق، كما يمكنهم أن يعدّوا "ميثاق شرف" بمثابة قانون داخلي لقيم المواطنة والسلوك المدني في القسم يتضمن الحقوق والواجبات.

#### 3. الوسائل والموارد:

تستطيع أن تستعين بمجموعة من الوسائل والأدوات من قبيل ما يلي:

- إحضار وثائق أو نصوص داعمة.
- دعوة شخص مصدر لتقديم شهادات.
- إحضار قصاصات من الصحافة.

#### 4. معايير التقويم:

- إحكام تنظيم النشاط.
- مناسبة الوسائل الموظفة.
- مشاركة المتعلمين والمتعلمات.
- تأثير المنهجية في تعلمات التلاميذ والتلميذات.
- مدى تحقق تمثيل القيم بتأثير من هذه الطريقة.

يعاين المتعلمون والمتعلّمتات في محيطهم مظاهر تدل على عدم الإنصاف والمساواة، ويمكنهم من خلالها تعرف المواقف والتمثيلات الكامنة وراء تلك المظاهر. وهي معرفة كفيلة بأن تضيف على موضوع التعلم دلالة مرتبطة بالواقع، كما أنها ستسهم في تغيير تمثيلات المتعلمين والمتعلّمتات تجاه قيم اجتماعية وثقافية سائدة<sup>4</sup>

## 1. الأهداف والكفايات:

- القدرة على التواصل والحوار والتعبير عن المواقف.
- القدرة على تحليل تصورات وتمثيلات حول أدوار وأوضاع الجنسين.
- اكتساب مواقف إيجابية تجاه الأدوار المتساوية بين الجنسين.

## 2. الخطوات المنهجية:

### أولاً: يستكشف المتعلمون والمتعلّمتات الأفكار المسبقة حول الجنسين:

- يتحاور المتعلمون والمتعلّمتات فيما يأتي:
- كيف يتم التعامل مع النساء في فضاء الشارع والعمل والمدرسة والبيت؟
- هل يؤدي كل واحد من الجنسين الأدوار نفسها بتساو وإنصاف؟
- ما الدور الذي تمارسه المرأة أو يمارسه الرجل بشكل أفضل؟

- أفتح حواراً حول هذه التمثيلات لكي يدرك المتعلمون والمتعلّمتات أن ثمة فارقاً بين اختلاف الجنس باعتباره ظاهرة طبيعية، وبين اختلاف النوع بصفته معطى راجعاً إلى الثقافة والمجتمع.
- أ طرح أسئلة: أقدم استبياناً يجيب عنه المتعلمون والمتعلّمتات، يتضمن اختيارات مثل: (صحيح/خطأ) أو (موافق/غير موافق).

- بإمكانني توزيع المتعلمين والمتعلّمتات إلى فئتين: تتموقع كل فئة في جانب من القسم تبعاً لموقفها، وعند طرح سؤال يختار كل فرد موقعه، ويفسر سبب اختياره.
- أمكنهم من تقاسم أفكارهم معتمدين على تعريفات تتعلق بالاختلاف بين الجنسين، وبمفهوم النوع والحق، مركزين على تمثيلات كل مجموعة.

### ثانياً: يكتشف المتعلمون والمتعلّمتات التقسيم غير المتساوي للأدوار بين الجنسين:

قد لا يشعر المتعلمون والمتعلّمتات بأن هناك فئة قد تحرم من ممارسة أدوار اجتماعية بسبب اختلاف

| القيم          | الذكور | الإناث | هما معا |
|----------------|--------|--------|---------|
| الابتكار       |        |        |         |
| الوداعة واللفظ |        |        |         |
| الفعالية       |        |        |         |
| الشجاعة        |        |        |         |
| العنف          |        |        |         |
| التعقل         |        |        |         |

جنسها أو وضعها الاجتماعي. أناقشهم في الجوانب التالية:

- ماذا يفعل الولد طيلة العطلة؟ وماذا تفعل البنت؟ لماذا يختلفان في الأنشطة التي يزاوئانها؟
- ما المهن التي تناسب المرأة أو الرجل؟ ولماذا؟
- أستطيع استعمال أساليب أخرى كأن أقترح نصوصاً للقراءة، أو أن أكتشف وضع فئة من المجتمع أو أدوارها، أو أقدم لهم إحصاءات حول أوضاع فئة معينة؛ وأطلب منهم معالجة المعطيات واستخلاص النتائج.

<sup>4</sup> . Voir: Du sud au nord, ça s'attrape! Hegoa: Institut d'études sur le développement et l'économie internationale, pays basque.

يمكن أن يشتغل المتعلمون والمتعلمات كذلك على قيم ذات علاقة بالجنسين: أقترح عليهم قائمة من القيم، وأناقش معهم مواقفهم لأتوصل معهم إلى إدراك أن هناك أفكارا مسبقة نكوّنها عن الآخرين، وأنها نابعة من عاداتنا الأسرية وتنشئنا الاجتماعية.

### ثالثا: يتوصل المتعلمون والمتعلمات إلى تكوين قناعات:

ليس من الضروري التوصل إلى قناعات مشتركة، بل الأهم أن يتم التوصل جماعيا إلى أن القناعات ليست حقائق مطلقة، بل نابعة من أفكار مسبقة عن الآخر، وأنها قد تتغير إذا ما تغيرت النظرة إليه.

### 3. الوسائل والموارد:

- تحتاج أنشطة المقاربة الاجتماعية الثقافية للإنصاف إلى وسائل وموارد من قبيل ما يلي:
- شبكات تساعد المتعلمين والمتعلمات على تصنيف مواقفهم وأفكارهم.
- معطيات عن أدوار الجنسين داخل المجتمع: شهادات، نصوص، إحصاءات...

### 4. معايير التقويم:

- مدى تمكن المتعلمين والمتعلمات من التعبير عن مواقفهم، وتبرير قراراتهم.
  - قدرتهم على تحليل المعطيات وربطها بقيم أو بتصورات.
  - انخراطهم في الحوار المتبادل وفق أعراف التحاور مثل التسامح واحترام الرأي المخالف.
- أنشطة منجزة في المؤسسات التعليمية حول ثقافة الإنصاف (أنشطة داخل فضاء القسم)

قدم هذا العمل في إطار البرنامج الوطني للتربية على حقوق الإنسان بصفة عامة، وحقوق الطفل بصفة خاصة، وتم اعتماده طبقا لاتفاقية التعاون المبرمة بين وزارة التربية الوطنية والوزارة المكلفة بحقوق الإنسان؛ ترسيخا لحقوق الإنسان في الوسط المدرسي. وأنجز في المؤسسات المشمولة بمشروع ألف، فكيف تم الإنجاز؟

#### تجميع معطيات حول الموضوع

اعتمد على استقصاء قام به المتعلمون والمتعلمات في إطار مجموعات، وقد تم تجميع المعطيات، حيث تبين أن نسبة 67 % تلجأ إلى الساعات الإضافية نتيجة ضغوط، وفئة تتجه إليها لتحسين المستوى الدراسي، في حين تزاولها نسبة أخرى إما للهروب من جو البيت، أو بدافع من الآباء، أو للحصول على نقط حسنة دون بذل أي مجهود.

تم تحليل المشاكل المترتبة عن هذه المعضلة، مثل: عدم تكافؤ الفرص بين التلاميذ والتلميذات المزاولين للساعات الإضافية وأولئك الذين لم تسعفهم ظروفهم ليستفيدوا من هذه الدروس، مما يجرى الفصل إلى فئتين. أثبتت الاستمارات الخاصة بالآباء أن أداء واجب هذه الدروس يشكل عبئا ماليا عليهم، خاصة إذا تعدد الأبناء، أما معنويا، فإن الخوف يؤثر في الأمهات نتيجة تأخر عودة أبنائهن ليلا.

#### البدائل والحلول

البدائل، حسب نتائج الاستمارة، كثيرة ومتنوعة لتخطي هذه الأزمة التي حرمت التلاميذ والتلميذات من مبدأ تكافؤ الفرص في مجال التعليم:

- عدم التمييز بين التلاميذ (بسبب الذكورة والأنوثة أو الوضعية والمادية أو المناطق السكنية).
- وضع برنامج للدعم والتقوية في المؤسسات (دعم مواكب للدروس ودعم خاص لمن يحتاجه).
- الدعم التعاوني، بحيث يتم تشكيل مجموعات لتبادل الدعم وكذا لمساعدة مجموعات المتفوقين لغيرهم.
- مشاركة الآباء والأمهات والأولياء في عمليات الدعم في إطار الجمعية أو إطار آخر.
- التعاون مع جمعيات المجتمع المدني وجمعيات الأحياء التي تهتم بالدعم التربوي والتنشيط الثقافي.



كيف نربي الناشئة على ثقافة الإنصاف والمساواة؟ وكيف ننمي الوعي بالمظاهر الإيجابية أو السلبية المتعلقة بالأدوار المتساوية بين الجنسين في المجتمع؟ يتطلب هذا الأمر إعداد وإنجاز وضعيات تربوية تمكن المتعلم والمتعلمة من تحليل الأدوار والتمثيلات في ضوء مقارنة النوع، باعتبارها مقارنة تنظر بعين الإنصاف والتساوي إلى فئات مجتمعية توجد بينها أصلا اختلافات اجتماعية، أو ثقافية، أو جنسية.

## 1. الأهداف والكفايات:

- يكتشف المتعلمون والمتعلّمتات الموضوع، ويشعرون بوجود ظاهرة عدم المساواة.
- يقومون بردود فعل ذات طابع شخصي أو وجداني حسب القيم التي يؤمنون بها.
- يحللون ردود أفعالهم وقناعاتهم في ضوء قيم ومبادئ معينة.
- يتوصلون إلى حلول واختيارات قائمة على الإنصاف والمساواة والكرامة الإنسانية.

## 2. الخطوات المنهجية:

### المرحلة الأولى: الاكتشاف

- إذا استفسرت بشكل مباشر عن موقف المتعلمين والمتعلّمتات من التمييز بين الذكور والإناث، فإنهم سيعبرون عن مواقف إيجابية عموما، لكن ما الذي يمكن أن ألاحظه إذا ما طبقت طريقة الاكتشاف؟
- تصور أنني ابتدأت النشاط باقتراح مشاركة الجميع في تنظيف القسم، ثم وزعت الأدوار وفق ما يلي:
- مجموعة التلميذات تتكلف بجمع المساهمات واقتناء أدوات النظافة.
  - مجموعة التلاميذ تتكلف بعملية التنظيف.
- لقد جعلت المتعلمين والمتعلّمتات أمام موقف سيقود إلى مرحلة ردود الفعل.

### المرحلة الثانية: رد الفعل

- لا شك أن ردود الفعل ستذهب في اتجاه يقضي بأن تقوم التلميذات بالتنظيف بالإناث، ويقوم التلاميذ والتلميذات باقتناء أدوات النظافة. أناقشهم في الأمر: لماذا يفترض أن تقوم البنات وحدهن بالتنظيف؟ أدون المواقف والمبررات المضادة.

### المرحلة الثالثة: التحليل

- التحليل هنا بمثابة تعميم للموقف، بحيث أطلب منهم إعطاء أمثلة من الحياة اليومية لممارسات تقوم على أساس التمييز بين الذكور والإناث.
- ا طرح أسئلة عن سلوك المتعلم(ة) في البيت: ماذا يفعل الذكور؟ وماذا تفعل الإناث؟
- أساعد المتعلمين والمتعلّمتات على ربط الأمثلة بقيم عامة أخلاقية ودينية وحقوقية...

### المرحلة الرابعة: الفعل

- يقوم المتعلمون والمتعلّمتات في هذه المرحلة بفعل يدل على اقتناعهم بأهمية النظرة المتساوية إلى الذكور والإناث. وفي سياق المثال المقترح، يمكنهم تشكيل لجنة للقسم تترأسها فتاة.

## 3. الوسائل والموارد: معطيات من المحيط - معلومات حول الموضوع - ملصقات للتعبير عن الآراء.

## 4. معايير التقويم:

- مدى استيعاب قيم المساواة والإنصاف.
- درجة الاقتناع بممارسة الإنصاف.
- مدى نمو الاتجاهات الإيجابية نحو المساواة والإنصاف.

نعالج عادة في ثانيا البرنامج الدراسي قيما ومبادئ ذات علاقة بقضايا تهم المتعلم في علاقته برفاقه أو بمجتمعه أو بالمجتمع الإنساني عامة. فما الآليات التي يمكن أن تساعد على غرس هذه القيم في وجدان المتعلمين والمتعلّمتين، وتمكنهم، تبعا لذلك، من اختيار السلوك الملائم لتلك القيم؟ كيف نعالج هذه القيم مع المتعلمين والمتعلّمتين؟ ذلك ما ستكشف عنه عناصر هذه البطاقة.

## 1. الأهداف والكفايات:

- يتوصل المتعلم والمتعلمة إلى الإحساس بالثقة وتقدير الذات.
- يكتسب أصول الإنصات واحترام الغير.
- يتبنى سلوكا توافقيا غير متحيز.
- يكون قادرا على حل النزاعات، واحترام قواعد الجماعة.

## 2. الخطوات المنهجية:

| الخطوات                    | الإجراءات والعمليات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | مثال                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|----------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1. إعداد الوضعية أو النشاط | <p>أعد وضعية أو نشاطا وفق ما يأتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ أحدد القيم المستهدفة (قيم صحية، اجتماعية، اقتصادية، حقوقية).</li> <li>▪ أطرح على المتعلمين والمتعلّمتين وضعية للاختيار من بين مجموعة من القيم والبدايل.</li> <li>▪ أحول الوضعية إلى مشكلة تتطلب من المتعلمين والمتعلّمتين اتخاذ قرار مناسب بخصوصها.</li> </ul>                                                                                                                                                               | <p>أردت مثلا أن أطرح على المتعلمين والمتعلّمتين مسألة قيمة المساواة؛ أي الأدوار المتساوية بين الرجل والمرأة. أطرح المشكلة على النحو التالي:</p> <p>لو كنتَ (أو كنتِ) شريكا للجنس الآخر في الحياة، فهل ستتصرف وفق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة؟</p>                                               |
| 2. الاختيار من بين البدائل | <p>أدعو المتعلمين والمتعلّمتين إلى أن يقترحوا بأنفسهم مجموعة من البدائل التي تستدعي اختيار أحدها، وفق الطريقة التالية: ( يمكن العمل في مجموعات صغيرة).</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ الاختيار من بين بدائل عدة تبعا لتمثلات المتعلمين والمتعلّمتين ومواقفهم حسب قناعاتهم الخاصة.</li> <li>▪ تحليل البدائل المقترحة، وفحص أبعاد وآثار أو نتائج كل اختيار، وذلك بالرجوع إلى أساليب حياة المتعلمين والمتعلّمتين. مثلا: بديل يعتمد على قيمة اقتصادية، أو بديل يستند إلى مبادئ أخلاقية.</li> </ul> | <p>أجعل كل متعلم يقدم موقفه من الأدوار المتساوية بين الرجل والمرأة. أفحص الآراء في ضوء ما تدل عليه في الواقع.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ الزوج يعيل الزوجة.</li> <li>▪ الزوجة تساعد الزوج في الحياة.</li> <li>▪ الزوج يصون الأخلاق.</li> <li>▪ الزوجة تحافظ على بيتها.</li> </ul> |
| 3. البحث عن البديل الأمثل  | <p>أطلب منهم تقديم البديل الأمثل عن طريق تحليل البدائل المقترحة في ضوء نماذج وأمثلة من الواقع:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ إجراء استقصاء ميداني له علاقة بالقيمة المستهدفة.</li> <li>▪ دعوة شخص / مصدر لاستفساره عن الموضوع.</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                     | <p>أكلف المتعلمين والمتعلّمتين بتحليل حالات من الواقع:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ دور المرأة في محيط المتعلم.</li> <li>▪ حالات سلبية في معاملة المرأة.</li> </ul>                                                                                                                 |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                             |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|
| <p>أنظم مناقشة تحسس المتعلمين والمتعلمات بأهمية تبني موقف الأدوار المتساوية بين المرأة والرجل، وأستند فيها إلى قيم واضحة:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ دينية: العدالة، المعاملة بالحسن.</li> <li>▪ اقتصادية: التعاون، اقتسام المسؤولية.</li> <li>▪ اجتماعية: العيش في مناخ اجتماعي سليم.</li> <li>▪ كيف تتمثل حياتك في أسرة صغيرة؟</li> </ul> | <p>أجعل المتعلمين والمتعلمات في هذه المرحلة يثمنون القرارات التي يوظفونها بناء على قيم واضحة، وتمثلات إيجابية للموضوع:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ أي موقف يتلاءم مع قيمة الإنصاف والمساواة؟ ماذا سأختار من بين بدائل عديدة؟</li> <li>▪ ما الذي يبرر اختياري من الناحية الدينية والأخلاقية والاجتماعية؟</li> </ul> <p>يمكن اللجوء كذلك إلى إسقاطات مستقبلية، بحيث أطلب من المتعلمين والمتعلمات أن يتمثلوا أسلوب حياتهم في ضوء القيم التي تمثلوها.</p> | <p>4- التثمين والالتزام</p> |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|

### 3. الوسائل والموارد:

- وسائل استقصاء المحيط بحثاً عن مواقف وحالات حول الموضوع.
- شخص مصدر لتقديم معطيات حول الموضوع.
- وثائق ذات صلة بالموضوع.

### 4. معايير التقويم:

- يمكن تقويم النشاط في ضوء المعايير الآتية:
- انخراط المتعلمين والمتعلمات في مناقشة البدائل والحلول المقترحة.
- ملاحظة التغييرات التي طرأت على تمثلاتهم للموضوع.
- تقويم إنتاج المتعلمين والمتعلمات حول الموضوع: تقرير، تعبير، مسرح...

إن الاتفاق على إعداد ميثاق ملزم يقنن العمل داخل القسم لمصلحة الجميع، ويحد من بعض الظواهر السلبية، كفيل بأن يساهم في إكساب المتعلم والمتعلمة مجموعة من قيم المواطنة والسلوك المدني. فمن خلال عمليات الإعداد والمناقشة واتخاذ القرارات بالتوافق، يتم التدريب على ممارسة قيم الديمقراطية والحقوق والواجبات.

### 1. الأهداف والكفايات:

يروم المتعلمون والمتعلمات، من خلال صياغتهم لبنود ميثاق القسم، تحقيق الأهداف الآتية:



- تنمية الوعي بالحقوق والواجبات؛
- إكساب ثقافة إبداء الرأي الشخصي واحترام الآخر؛
- التربية على الالتزام التام بالمواثيق والقواعد المتفق عليها جماعيا؛
- تنمية القدرة النقد الذاتي وإبداء الرأي؛
- التربية على المبادرة؛
- اكتساب القدرة على التواصل.

### 2. الخطوات المنهجية:

- تخصيص حصة في بداية السنة للتعاقد على ميثاق العمل في القسم وفق الخطوات التالية:
- تأثير الموضوع مع المتعلمين والمتعلمات، وأشعرهم بأهمية التوفر على ميثاق للعمل.
- أطلب منهم تشكيل مجموعات، لكل مجموعة منسق ينظم عملها لاقتراح قواعد ملزمة.
- أنظم تقاسم مقترحات كل مجموعة ومناقشتها بحرية من قبل كافة المجموعات لاستخلاص قواعد للعمل والتعامل بين المتعلمين والمتعلمات.
- أنشط تصنيفهم للقواعد بحسب الأولويات ونتائج المناقشة.
- أنسق صياغة القواعد على السبورة، وأثبت من حصول التوافق عليها.
- أدون في ورقة للعرض (معلقة) ميثاق العمل المتفق عليه، مذيلا بتوقيع المتعلمين والمتعلمات.

### 3. الموارد والوسائل:

- القانون الداخلي للمؤسسة
- مقتطفات من (حقوق وواجبات الأفراد والجماعات، ضمن الغايات الكبرى) (المواد من 11 إلى 23 في الميثاق الوطني للتربية والتكوين)
- أوراق عادية أو أوراق العرض التي تقوم مقام السبورة وأقلام.
- فضاء القسم لعمل المجموعة.

### 4. معايير التقويم:

- مدى تمكن المتعلمين والمتعلمات من تدبير العمل الجماعي وانخراطهم في إعداد ميثاق العمل.
- حصول التوافق على "ميثاق القسم" وفق أصول الديمقراطية.
- الالتزام باحترام ميثاق العمل في القسم.

عادة ما نتخذ قرار تكليف متعلم ومتعلمة للقيام بمهمة أو إنجاز نشاط دون تشاور، وبهذا السلوك الذي يبدو لنا عاديا، نربي المتعلمين والمتعلمات على تنفيذ الأوامر دون إشراكهم في أخذ المبادرة وتحمل المسؤولية. ولتغيير هذا الأسلوب يلزم التفكير في ضرورة إتاحة الفرص لهم كي يتشبعوا بروح المبادرة، ويتحملوا قسطا من المسؤولية. ومن بين هذه الفرص ترشيح أنفسهم للقيام بمهمة من المهام.

### 1. الأهداف والكفايات:

- تهدف هذه العملية إلى تمكين المتعلمين والمتعلمات من تمثل القيم الآتية:
- اكتساب حس المبادرة وتحمل المسؤولية.
  - إدراك العلاقة بين فهم حقوق المتعلم وتطبيقها.
  - امتلاك القدرة على التفكير المنظم تصورا وتخطيطا وإنجازا.
  - التمكن من التواصل داخل القسم.
  - اكتساب حرية الاختيار واتخاذ المواقف والسلوكات الإيجابية.

### 2. الخطوات المنهجية:

**وضعية الانطلاق:** لتكليف المتعلمين والمتعلمات بعمل معين، أقترح عليهم الترشح لإنجاز النشاط.

#### مراحل إنجاز النشاط:

- فتح باب الترشيح: أشرح للمتعلمين والمتعلمات المهمة أو العمل المقصود (جمع معلومات، تنسيق جريدة القسم الحائطية، تدبير مكتبة القسم، إعداد ملف، إعداد مشروع للقسم...)، ثم أفتح باب الترشيح للراغبين في القيام بالمهمة أو العمل المقصود.
- تقديم المترشحين لتوضيحات حول الكيفية التي سينجزون بها العمل أو المهمة.
- انتخاب بالتصويت السري لاختيار من سيحصل على أغلبية الأصوات.
- تشكيل لجنة مكلفة بعملية الاقتراع، وفرز الأصوات، والإعلان عن النتائج.
- بإمكان المتعلمين والمتعلمات اختيار فريق عمل للقيام بالمهمة جماعيا.

### 3. الوسائل والموارد:

- المتعلمون والمتعلمات ( ناخبون – مترشحون – لجنة منظمة).
- القاعة – صندوق التصويت – لائحة المترشحين.
- مدة التكليف: أربعة أسابيع في المتوسط، لتأمين التناوب قصد التشبع بممارسة مختلف الأدوار (ترشيح، تصويت، انتخاب، مسؤولية القيام بمهام معينة خلال مدة محددة).

### 4. معايير التقويم:

يقوم النشاط انطلاقا من المعايير التالية:

- الانخراط الإيجابي في مختلف مراحل إنجاز النشاط.
- رصد السلوكات الإيجابية (الإنصات – احترام رأي الآخر).
- تتبع مدى تحمل المتعلم للمسؤولية وتنفيذه للبرنامج المتفق عليه.

#### بطاقة التزام

أنا الموقع(ة) أسفله.....،  
بناء على انتخابي من طرف  
تلاميذ وتلميذات قسمي، ألتزم  
بالقيام بالمهام الآتية:  
1 - .....  
2 - .....  
التوقيع

ليس ثمة عمل يجعل المتعلمين والمتعلّمتين يتمتعون بروح المبادرة والمسؤولية والرغبة في التعاون والتآزر أكثر من المشاركة الجماعية في تحسين فضاء القسم، والارتقاء بمستوى التعامل داخله. واعتباراً لذلك وجب تنظيم أنشطة تتيح لهم تدبير المشاركة الجماعية للإسهام في تحسين فضاء القسم.

### 1. الأهداف والكفايات:

- ترسيخ قيم التعاون والتشارك.
- خلق روح المبادرة والمسؤولية.
- تنمية مهارات يدوية.

### 2. الخطوات المنهجية (مثال مقترح<sup>5</sup>)

- ✓ المرحلة الأولى: تحسيس المتعلمين والمتعلّمتين بأهمية المشاركة الجماعية لتحسين فضاء القسم، ومناقشة المقترح، والتداول بشأن سبل تفعيله عملياً.
- ✓ المرحلة الثانية: تشكيل الفرق والاتفاق على أسس ومعايير محددة لسير العمل وتوزيع الأعباء والمهام والواجبات بين الأفراد الذين ينتمون إلى الفرق.
- ✓ المرحلة الثالثة: تعبير كل فرد عن رأيه بخصوص سبل تحسين فضاء القسم، اعتماداً على تقنية العصف الذهني.
- ✓ المرحلة الرابعة: وهي مرحلة التوافق، حيث تبرز روح التعاون بين أعضاء الجماعة الذين يكتشفون في هذه المرحلة مزايا العمل الجماعي.
- ✓ المرحلة الخامسة: وهي المرحلة التي ينتهي فيها أفراد الجماعة إلى الاتفاق على أعضاء لتسيير العمل، وعلى آليات العمل.
- ✓ المرحلة السادسة: توظيف مهارات تسيير عمل الجماعة (تنظيم الاجتماعات، توزيع المهام، التخطيط للعمليات، إنجاز عمليات التزيين، توثيق القرارات).

### 3. الوسائل والموارد:

- التعاون بين المتعلمين والمتعلّمتين لاقتناء وسائل وأدوات تحسين فضاء القسم.
- توفير وثائق توضح مهارات استعمال بعض التقنيات.

### 4. معايير التقويم:

- مدى انخراط المتعلمين والمتعلّمتين في العمل الجماعي.
- مدى إنجاز المهام الموكولة إلى كل فريق.
- تدبير الاختلافات والنزاعات.

<sup>5</sup> مثال من ثانوية النور الإعدادية، نيابة وجدة أنجاد. أستاذة التربية الإسلامية وأستاذة التربية التشكيلية. 2007-2008.

يسهم العمل التآزري في إذكاء روح الانتماء لجماعة القسم. ومن مظاهره الفعلية في تحسين التعليمات، إسهام المتفوقين والمتفوقات في دعم ومساعدة زميلاتهم وزملائهم المحتاجين إلى دعم تربوي. ويقدم هذا الدعم حلاً مناسباً لمشكلة التعثر الدراسي، علماً بأن إنجازهم لا يحتاج إلى إمكانيات كثيرة؛ إنه شكل من أشكال "الرعاية".

### 1. الأهداف والكفايات:

- ترسيخ قيم التعاون والتضامن، وخلق روح المبادرة والمسؤولية.
- خلق دينامية للتبادل والتواصل والتدبير الجماعي للتعليمات والاستقلالية في اتخاذ القرار.
- دعم التلميذات والتلاميذ المحتاجين للدعم، وتعميق تعليمات المتفوقين بفضل قيامهم بمساعدة زملائهم.

### 2. مجالات الإنجاز: في أي وضعية تنجز الدعم التربوي التآزري بالأقران؟

- أ - في الحصص الدراسية المخصصة لمراجعة الدروس أو أوقات إنجاز الواجبات.
- ب - عند تحليل النتائج وتصنيف المتعلمين والمتعلمات إلى مستويات متفوق ومتوسط ودون المتوسط.
- ج - عندما يرغب المتعلمون والمتعلمات في مساعدة بعضهم بعضاً، ويريدون تنظيم عملهم للاستفادة من تلك المساعدة.
- د - عندما يقترب موعد الامتحانات وينطبق التحضير المكثف لها.

### 3. الخطوات المنهجية: كيف أنظم الدعم التربوي التآزري بالأقران؟

- أ - أكون مجموعات من متعلمين أو أكثر، معتمداً على النتائج الدراسية، ومحاولاً أن أستثمر نوع العلاقات التي تجمع بين المتعلمين والمتعلمات كعلاقات القرابة أو الصداقة أو الجوار.
- ب - أبين لهم أهمية الموضوع وفائدته، وأشرح لهم خطوات العمل داخل فريق: التعاون، الإنصات، أداء المهام، اختيار منسق...

ج - أكون فرقاً للدعم التربوي التآزري بالأقران وفق أنماط من قبيل ما يلي:

- متفوقة/متفوق يساعد زميلاً يعاني من صعوبات، أو متعلمتان/متعلمتان يتبادلان الدعم أحدهما متفوق في مادة والثاني متفوق في مادة أخرى.
- مناقشة مهام الدعم التآزري: ماذا؟ أي مادة؟ وأي درس أو موضوع؟ من؟ (أسماء وقائمة المتعلمين والمتعلمات المشاركين) متى؟ وفي أي وقت سينجز النشاط؟ كيف ستجز المهام؟ بأي وسائل؟

### 4. الوسائل والموارد: الوثائق الضرورية للعمل - بطاقة لبرمجة المهام والمواعيد - فضاء مهيأ للعمل.

### 5. معايير التقويم:

- مدى أداء المتعلم المساعد أو المتعلمة المساعدة للمهام الموكولة إليها.
- درجة رضا المتعلمين والمتعلمات المستفيدين من الدعم التربوي.
- مدى توفر الظروف المناسبة للدعم المقصود.
- مدى اكتساب المتعلمين والمتعلمات لطرق العمل الجماعي.
- مدى تمتين عرى الصداقة والتعاون والتآزر.
- مدى تقوية دوافع التعلم والرغبة في الدراسة.

من مبادئ الممارسة الديمقراطية إكساب المتعلمين والمتعلمات قيم الحوار والمناقشة والمناظرة، مثل الإنصات، والتعبير بوضوح عن الرأي الشخصي، وعدم احتكار الكلمة، وتجنب مقاطعة المتكلم والمتكلمة، واحترام الحق في الاختلاف. وذلك من خلال حلقات المناقشة والعمل في مجموعات لتنمية السلوك المدني<sup>6</sup>

### 1. الأهداف والكفايات:

- احترام الآخر.
- التمرس بمهارة الإنصات.
- التعبير عن الرأي بحرية.

### 2. مجالات الإنجاز:

- الدروس التي تعالج ظاهرة علمية أو اجتماعية أو أدبية أو مشكلات تثير نقاشاً قابلاً لتعدد الآراء.
- أنشطة التعبير عامة، والموضوعات التي تتناول قضايا قيم المواطنة والسلوك المدني خاصة.
- أنشطة الأندية التربوية والحياة المدرسية والعروض والندوات.

### 3. الخطوات المنهجية:

- التعبير عن موقف: أ طرح قضية أو مشكلة تقتضي عادة وجهتي نظر مختلفتين (الحرية المطلقة أو المقيدة؛ الأصالة والمعاصرة، منافع الإنترنت ومضاره...)، وأطلب من كل متعلم ومتعلمة اختيار ركن بالقسم ليعبر عن موقفه (أقسم الفصل إلى ركنين: ركن لمن يختارون رأياً معيناً وركناً آخر لمن يختارون رأياً مخالفاً).
- أ. على كل متعلم ومتعلمة أن يختار ركناً يعبر عن الرأي الذي اختاره، ويوضح سبب اختياره.
- ب. أ طرح جانباً من المشكلة المطروحة ليناقدسه كل متعلم ومتعلمة انطلاقاً من الرأي الذي اختاره.
- ج. اترك للمتعلمين والمتعلمات فرصة تغيير ركنهم إن اقتنعوا بذلك، مع تبرير سبب تغيير الموقف.
- د. يستمر إنجاز النشاط على هذا النحو، بحيث يبرر كل من غير ركنه (رأيه) سبب تغيير رأيه.
- هـ. لا يجب أن يلزم أي فريق أحد أفرادَه بأن يبقى معه في الركن (الرأي)، ولكن يمكن للفريق إقناعه بالبقاء بناءً على حجج وبراهين يقتنع بها العضو المعني بالأمر.
- و. أحصي، في الأخير، عدد التلميذات والتلاميذ الذين يقفون في كل ركن لتحديد الرأي الذي تبناه أكبر عدد من المتعلمين والمتعلمات.

### 4. الوسائل الموارد:

- وثائق مساعدة على الإحاطة بالموضوع.
- فضاء المناقشة.
- إنتاج المتعلمين والمتعلمات.

### 5. معايير التقويم:

- التحكم في قواعد الحوار والمناقشة.
- إظهار سلوك دال على مهارة الإنصات.
- القدرة على التعبير عن الرأي بحرية.

<sup>6</sup> . عارف، عبد الغاني. (2007). <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=119503>





## تطبيقات التربية على المواطنة والسوك المدني في فضاء المؤسسة

يعتبر المسرح من الفنون التعبيرية التي تجعل فضاء المدرسة مجالا لترسيخ ثقافة المواطنة والسلوك المدني، فمن خلال الكتابة والتشخيص يكتسب المتعلمون والمتعلمات قواعد العمل الجماعي وقيم الحياة. وذلك بإعداد وتشخيص نصوص مسرحية تربوية تعالج المواضيع والقيم المطروحة.



### 1. الأهداف والكفايات:

- تمثل قيم المواطنة والسلوك المدني من خلال تشخيص الأدوار.
- تنمية القدرة على التواصل والتبليغ.
- تنمية ميول الابتكار والتمثيل.
- تنمية القدرة على التعبير اللغوي والجسدي والحركي.
- تنمية قيم العمل الجماعي المتكامل والمنسجم.

### 2. الخطوات المنهجية:

#### - إعداد النص المسرحي:

- أختار في البداية موضوعا مناسباً مثل التسامح أو التضامن أو الحق والواجب، أو موقفاً من مواقف السلوك المدني.
- أنظم اختبار المتعلمين والمتعلمات لموضوع وقيم يودون معالجتها مسرحياً باستعمال تقنية العصف الذهني (الزوبعة الذهنية).
- أوجههم لتحويل الموضوع إلى قصة: زمان، مكان، أحداث، شخوص، مغزى حامل للقيم.
- أشتغل مع المتعلمين والمتعلمات على تحويل القصة إلى حوار.

#### - إعداد الإخراج: أوجههم إلى العمل جمعياً لاختيار صيغ خراج النص الذي ابتكروه: فريق يشخص

الأدوار، فريق يعد الملابس، فريق يعد الديكور، فريق يتكلف بالمشيرات الصوتية وبالإضاءة...

#### - عرض العمل: يشخص المتعلمون والمتعلمات المسرحية التي أعدوها أمام زملائهم، ويمكن أن يؤدي المتفرجون مبلغاً رمزياً يوظف في تحسين فضاء القسم أو في عمل خيري لفائدة أشخاص أو مؤسسات.

### 3. الوسائل والموارد:

- وسائل تمكن من إعداد الملابس: ملابس قديمة، أثواب، مقص، خيط، آلة خياطة...
- وسائل الديكور: ورق مقوى، صباغة، ألواح...
- أجهزة لبث المشيرات الصوتية، وأخرى ضوئية كالمصابيح المختلفة الألوان.

### 4. معايير التقويم:

- مدى تحسيس العمل بفكرة ذات علاقة بالمواطنة والسلوك المدني.
- القدرة على العمل في فريق وتوزيع الأدوار والمهام.
- مدى تنمية القدرة على التخيل والتعبير والتواصل.
- مدى تطوير النشاط لميول الابتكار وتنمية المواهب.

تشكل قيم المواطنة والسلوك المدني فضاء رحبا لتنمية الميول وصقل المواهب في المجالات الفنية من العلمية والتكنولوجية عن طريق الكتابة والمسرح والرسم والموسيقى، أو إنجاز التجارب وتطبيقات العلوم في التغذية والصحة والبيئة، وذلك عن طريق المعارض والتظاهرات المدرسية وجريدة القسم وجريدة المؤسسة وغيرها من الآليات التي تجعل المتعلمين والمتعلّمات يقومون بدور محوري في تمثيل قيم المواطنة والسلوك المدني.

### 1. الأهداف والكفايات:

- تشجيع الميول والمواهب المتنوعة لدى المتعلمين والمتعلّمات في ارتباط بتنمية القيم والسلوك المدني.
- تنمية روح المبادرة والمواهب في المجالات الفنية من العلمية والتكنولوجية.
- اكتساب قيم العمل الجماعي والاشتغال ضمن فرق لتنظيم معارض وتظاهرات مدرسية.
- الإسهام في نشر قيم المواطنة والسلوك المدني.

### 2. الخطوات المنهجية:

#### - إمكانات الاشتغال:

- التظاهرات المدرسية والاحتفال بالمناسبات الوطنية والعالمية الداعمة للمواطنة والسلوك المدني.
- الجريدة الحائطية للقسم وللمدرسة، والمجلة الورقية أو الإلكترونية للمدرسة.
- الرسوم الحائطية والجدارية والملصقات لتزيين فضاء المؤسسة أو المشاركة في التظاهرات المدرسية والمعارض والأبواب المفتوحة والاحتفاء بالمناسبات.
- المطويات والكراسات والكتيبات التي يعدّها المتعلمون والمتعلّمات للتعريف بقضية أو حالة.
- القصص والمقالات والأشعار والحكم والرسوم الكاريكاتورية المواكبة للأنشطة السابقة.

#### - كيفية إنجاز الأعمال:

- أشرك المتعلمين والمتعلّمات في اختيار موضوعات للمواطنة أو السلوك المدني توافق مناسبة أو قضية أو رسالة يراد تبليغها ( التضامن، مناهضة العنف، المشاركة الديمقراطية، حماية البيئة، ... )
- أعلن عن النشاط وأتلقى مقترحات المشاركة، مع الحرص على الإنجاز الجماعي والعمل في فريق.
- أساعد المتعلمين والمتعلّمات في توفير الأدوات والوسائل، وأحدد معهم وقت الإنجاز ومكانه.
- أمكّن كافة المتعلمين والمتعلّمات من الإسهام في النشاط فعليا أو بالمشاهدة.

### 3. الوسائل والموارد:

- أدوات بسيطة للنشر (رقن بالحاسوب، إخراج، طبع، توزيع أوراق متنوعة الحجم).
- الأدوات والوسائل المتاحة حسب طبيعة النشاط وإمكانات المؤسسة وشركائها.

### 4. معايير التقويم:

- درجة إسهام المتعلمين والمتعلّمات في النشاط.
- تجليات روح العمل بين أعضاء الفرق.
- مدى تمثّل قيم المواطنة والسلوك المدني.
- منجزات المتعلمين والمتعلّمات.

الندوات الثقافية نشاط مفتوح ولقاء ثقافي وفكري بين المتعلمين والمتعلمات، يتداولون خلاله موضوعا متصلا بقيم المواطنة والسلوك المدني، وبالمظاهر المرتبطة بهما.

### 1. الأهداف والكفايات:

- إغناء رصيد المتعلم الثقافي والفكري.
- إكسابه مهارة المناقشة والحوار.
- تعويده التعبير عن رأيه الشخصي وتقبل الرأي الآخر.

### 2. الخطوات المنهجية:

- ✓ الإعداد : أوضح للمتعلمين والمتعلمات الأهداف والمطلوب. ويشكلون فريقا لإعداد ورقة حول الموضوع.
- ✓ الإنجاز:
- تقديم موضوع النشاط وأهدافه والورقة المعدة لتحضيره
- ينتدب المتعلمون والمتعلمات منسقا لتسيير الندوة ومقررا لأعمالها.
- أفتح باب المناقشة بتسجيل قائمة المتدخلين.
- أتدخل، من حين لآخر، لتقديم بعض التوضيحات أو لتيسير ضبط المناقشة عند الحاجة.
- أعود المتعلمين والمتعلمات على التمييز بين التدخل والتعقيب ونقطة نظام.
- أختتم النشاط بخلاصات واستنتاجات عامة يقدمها المقرر.

### 3. الوسائل والموارد:

- وسائل العمل المناسبة.
- تهيئ فضاء العمل.

### 4. معايير التقويم:

- القدرة على تدوين رؤوس أقلام.
- المشاركة في المناقشة.
- القدرة على احترام الرأي الآخر.
- القدرة على التعبير التلقائي عن الرأي.

#### نماذج من أنشطة منجزة في المؤسسات

##### دعوة ناشط حقوقي

يهدف النشاط إلى تحقيق ما يلي:

- إحساس المتعلم والمتعلمة بالمسؤولية.
- استثمار المعارف والمهارات المكتسبة من الدرس في مواقف حياته.
- الوعي بضرورة الانخراط في ممارسة المواطنة والسلوك المدني.
- التحفيز على اتخاذ المبادرة.
- تعميق التعلم الذاتي.

يتطلب إنجاز النشاط دعوة ضيف للمشاركة فيه، ويتعلق الأمر بناشط حقوقي.

تمت الزيارة، فاطلع المتعلمون والمتعلمات على موضوع حقوق الطفل، ثم حضروا الأسئلة، ووجهوها إلى الضيف مركزين على تجربته، وعلى علاقة الموضوع بالمحيط.

قام المتعلمون والمتعلمات باستثمار نتائج الموضوع؛ ثم أعدوا تقريرا يتضمن أهم الأفكار المستخلصة.

إن فتح الأقسام لزيارة أشخاص من المحيط الاجتماعي سبيل من سبل انفتاح المؤسسة على محيطها، وتحقيق لمبدأ من مبادئ التعلم الملائم.

برلمان المدرسة وسيلة من وسائل الممارسة الديمقراطية في الوسط المدرسي؛ فهو نشاط وتنظيم يتيح للمتعلمين والمتعلمات التعبير عن آرائهم، واتخاذ القرارات التي تهم أمور حياتهم المدرسية وعلاقاتهم بالوسط المدرسي.

### 1. الأهداف والكفايات:

- الاستئناس بالممارسة الديمقراطية والتدريب على مهارة اتخاذ القرار.
- التمكن من مهارة الإقناع والتفاوض على عرض البرامج.
- العمل بقواعد التمثيل النيابي.
- الالتزام بالقواعد المتعارف عليها داخل المجموعة.
- تأهيل شخصية المتعلم والمتعلمة في مجال المهارات الحياتية.

### 2. الخطوات المنهجية:

يبدأ برلمان المدرسة بفكرة تسهر المدرسة بكافة فعاليتها على تنفيذها توعية وتنظيماً وأجراً، وتقوم هذه الفكرة على الحوار لتمكين المتعلمين والمتعلمات من إنشاء لجنة أو هيئة تمثلهم. فكيف يتحقق ذلك؟

|                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|-----------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الخطوة الأولى:<br>الإخبار والتحسيس      | <p>- لا بد أن يشعر المتعلمون والمتعلمات بأهمية الفكرة، وأن يعملوا على تجسيدها عملياً. وهذا أمر رهين بمدى إخبارهم وتوعيتهم بواسطة وسائل متنوعة، مثل الملصقات والمطويات والإعلانات واللافتات.</p> <p>- تشكيل لجنة من المتعلمين والمتعلمات، بإشراف أساتذة وأستاذات أو إداريين وإداريات لتنظيم عمليات الترشيح والاقتراع في احترام تام لأصول الديمقراطية وأخلاقياتها.</p>                    |
| الخطوة الثانية:<br>الترشيح والاقتراع    | <p>- تسجل أسماء المترشحين والمترشحات عن كل قسم، مع الحرص على تمثيلية الإناث، ويمنح كل مترشح ومترشحة فرصة لشرح برنامجه لباقي الزملاء.</p> <p>- بعد هذه العملية، يقوم أفراد كل قسم باختيار المترشح المناسب/ المترشحة المناسبة عن طريق الاقتراع السري، باستعمال أوراق تصويت خاصة بكل مترشح/ مترشحة.</p>                                                                                    |
| الخطوة الثالثة:<br>الممارسة الديمقراطية | <p>- يجتمع المتعلمون والمتعلمات المنتخبون، فيختارون من يسيّر أعمالهم، ثم يضعون برنامج عملهم المتمثل في مناقشة القضايا التي تهم شؤون المدرسة (مناهضة العنف، تحسين فضاء المؤسسة، الأنشطة المدرسية، قانون الحياة المدرسية).</p> <p>- يمكن لبرلمان المدرسة التصويت على القرارات، وتبليغها إلى الإدارة، كما يمكنه عقد اجتماعات ولقاءات مع الإدارة ومجالس المؤسسة وجمعية الآباء والأمهات.</p> |

### 3. الوسائل والموارد:

- أشخاص مصادر: محام، قاض، جمعيات، جمعية الآباء والأمهات والأولياء، الشركاء.

### 4. معايير التقويم:

- مدى مشاركة التلاميذ والتلميذات في أعمال البرلمان التلاميذي.
- احترام قواعد الممارسة الديمقراطية.
- القدرة على اتخاذ القرار.
- القدرة على الإقناع والتفاوض.

نادي المواطنة والسلوك المدني إطار لترسيخ قيم المواطنة والسلوك المدني في المؤسسة التعليمية. وهو يعتمد الانخراط الطوعي للمتعلمين والمتعلمات في النادي لتخطيط وإنجاز أنشطة تنمي قيم المواطنة والسلوك المدني.

### 1. الأهداف والكفايات:

- غرس روح العمل الجماعي في نفوس المتعلمين والمتعلمات.
- ترسيخ روح المواطنة والسلوك المدني لدى المتعلم والمتعلمة.
- تمكين المتعلم والمتعلمة من المساهمة في تدبير شؤون مؤسسته.
- نشر قيم التضامن والمسؤولية بين المتعلمين والمتعلمات.

### 2. الخطوات المنهجية:

✓ الإعلان:

- يقترح الأساتذة أو التلاميذ أو الإدارة إحداث نادي المواطنة إن لم يكن موجودا بالمؤسسة، ويتولى المجلس التربوي تنظيم إحداث النادي وتسجيل المنخرطين.
- ✓ إعداد ميثاق النادي وهيكلته:
- يشكل المنخرطون لجنة لإعداد ميثاق النادي وهيكلته بكيفية توافقية وبمساعدة من المجلس التربوي، مع تحديد لجان العمل وأدوار كل عضو في النادي (مسؤول، نائبه، أمين النادي، نائبه، مستشارون).
- ✓ وضع برنامج عمل:

- يضع أعضاء النادي برنامج العمل، ويسهرون جماعيا على تنفيذه، مع توزيع الأدوار فيما بينهم.
- يمكن أن يكون برنامج العمل دوريا أو سنويا، وأن يتضمن أنشطة في فضاء المؤسسة ومحيطها.
- يعد النادي أرشيفا للصور والوثائق وأسماء الأعضاء.
- يربط النادي علاقات تعارف وتواصل مع أندية محلية وجهوية ووطنية أو دولية.
- يمكن أن ينشئ النادي موقعا له على الأنترنت.

### 3. الوسائل والموارد:

- جمعيات حقوقية، جمعية الآباء والأمهات والأولياء، الشركاء، أشخاص مصادر.
- وسائل الإعلام والنشر من أوراق ومطبوعات وملصقات وبريد إلكتروني...
- التجهيزات من طاولة وكراس وأرشيف ووسائل العمل..

### 4. معايير التقويم:

- مدى ارتباط النادي بقيم المواطنة والسلوك المدني.
- مدى توفره على ميثاق عمل جماعي.
- مدى انخراط المتعلمين والمتعلمات في أنشطته.
- احترامه لمقاربة النوع.
- كثافة الأنشطة وملاءمتها لأهداف النادي.

## نماذج من بطاقات أنشطة منجزة في المؤسسات التعليمية

تأسيس نادي المواطنة والسلوك المدني

(ثانوية ابن خلدون الإعدادية – الحاجب – الأستاذة تيس العلمية)

استثماراً لنتائج المشاركة في الأيام التكوينية التي نظمها المركز المغربي لحقوق الإنسان، قرر تلاميذ المؤسسة تأسيس نادي المواطنة والسلوك المدني. فكيف تم ذلك؟  
أنجز التلاميذ المشروع تبعا للخطوات التالية:

### • الخطوات والوسائل:

- ◀ الإعلان عن تكوين نادي المواطنة والسلوك المدني (استغلال سبورة الإعلانات - الإذاعة المدرسية).
- ◀ تشكيل لجنة مؤقتة للسهر على تأسيس النادي.
- ◀ تسجيل الراغبين في الانضمام إلى النادي.
- ◀ تأسيس النادي: تحديد فترة انتخاب أعضاء النادي - تعيين المشرفين على الانتخابات (أكبر التلاميذ والتلميذات سنا وأصغرهم).
- ◀ استعمال سبورة الترشيحات - تحديد طريقة التصويت: الاقتراع السري - إجراء الانتخابات - تشكيل المكتب - وضع خطة عمل سنوية - التنسيق مع فريق مشروع المؤسسة.
- ◀ تتبع أنشطة النادي، وتقويم نجاعتها من خلال قدرتها على تغيير سلوكات المتعلمين والمتعلمات.

يمكنك إنشاء أندية مختلفة ذات صلة بالسلوك المدني أو قيم المواطنة والسلوك المدني، ومنها على سبيل المثال:

نادي البيئة: يهتم بالعناية بفضاء المدرسة؛

نادي التضامن: يؤازر التلاميذ الذين هم في وضعية صعبة؛

نادي الدعم: يساعد التلاميذ الذين يشكون من ضعف في مادة معينة.

أن ننمي لدى المتعلمين والمتعلمات ثقافة الإنصاف والمساواة في المدرسة يعني أن نكون لديهم وعيا إيجابيا بالأدوار المتساوية بين الجنسين داخل المجتمع. ويتطلب هذا الأمر تنظيم الأنشطة وفق مقاربة تنظر بعين الإنصاف والتساوي إلى فئات من المجتمع توجد بينها أصلا اختلافات اجتماعية أو ثقافية أو جنسية.

#### 1. الأهداف والكفايات:

- التمييز بين السلوكات الإيجابية والسلبية تجاه الاختلاف بين الناس بحسب أجناسهم أو أوضاعهم الاجتماعية أو غيرها.
- تبني قيم إيجابية تجاه فئات مختلفة من المجتمع، كالجنس الآخر.
- التمكن من إدماج مقاربة محترمة لاختلاف النوع في الأنشطة المدرسية.
- النظر إلى قضايا المساواة والإنصاف في ضوء مقاربة النوع.

#### 2. الخطوات المنهجية:

- عندما نتخذ قرارا بإحداث هيئة أو مجلس مشكل من المجتهدين أو المنتمين إلى وسط موسر أو له نفوذ معين، فإننا نشعر غيرهم بأن قراراتنا غير منصفة. وهذا أمر يولد لديهم إحساسا بالإقصاء، ويولد أحيانا أخرى نزوعا نحو العنف. علينا إذن أن نعتمد في تنظيم الأنشطة المدرسية على:
- حرية الانخراط في النشاط، والانتساب إلى تنظيم مدرسي معين دون تمييز بين الجنسين؛ على أن يتم الحرص على أن تتخبط الفتيات أيضا في جميع الأنشطة المدرسية بما فيها الأنشطة الرياضية أو الفنية.
- شعور المتعلمين والمتعلمات بأن الكفاءة والرغبة والموضوعية معايير للانتقاء؛ حتى لا يبدو أن المدرسة تنتقي المنخرطين في الأنشطة على أساس معايير أخرى كالوضع الاجتماعي، أو التمييز بين الجنسين.
- اللجوء إلى طرق الانتقاء الديمقراطي للمشاركين في الأنشطة، كالإقتراع الذي يشارك فيه جميع المعنيين بقرار معين داخل المدرسة، أو كل المترشحين لمزاولة نشاط معين.

#### 3. الوسائل والموارد:

- جمعيات حقوقية، جمعية الآباء والأمهات، الشركاء الاجتماعيون والاقتصاديون، أشخاص مصادر..
- وسائل إنجاز الأنشطة منصفة للجميع، وموضوعية رهن إشارتهم.
- حق كل متعلم ومتعلمة في الولوج إلى الموارد التي تتيحها المدرسة (حواسيب، كتب، ملاعب رياضية).
- وذلك طبقا للمقتضيات التنظيمية المعمول بها.

#### 4. معايير التقويم:

- توظيف المشاركين والمشاركات لمقاربة الإنصاف دور تمييز بسب الجنس أو الانتماء الاجتماعي.
- مدى تغيير القناعات بخصوص الموضوع.
- مدى تمكن التلميذات من التعبير عن المواقف.
- درجة انخراط التلميذات في عمل المجموعات.
- مدى تقبل التلاميذ للعمل مع التلميذات.
- مدى تنظيم العمل على أساس أدوار متوازنة.





## **تطبيقات التربية على المواطنة والسلوك المدني في محيط المؤسسة**

من المفيد جدا أن يكتشف المتعلم والمتعلمة ما يحيط به من ظواهر وحالات تجسد نمطا من السلوك المواطن، وذلك ليكتشف في محيطه المباشر ظواهر متصلة بالمواطنة والسلوك المدني، سواء كانت إيجابية أم سلبية.

### 1. الأهداف والكفايات :

أمثلة لظواهر تتعلق بالسلوك المدني يمكن معاينتها:

- احترام المارة لقانون السير: معاينة ميدانية.
- ظاهرة الشغب في الملاعب.
- التخلص من النفايات المنزلية.
- احترام الجيران.

• التمرس بطرق البحث والاكتشاف.

• تنمية الإحساس بأهمية ملاحظة الواقع المحيط.

• الوعي بمشاكل ذات صلة بواقع المتعلم والمتعلمة.

• التمييز بين أنواع الظواهر.

### 2. الخطوات المنهجية:

✓ الإعداد للنشاط

• اختار موضوعا له علاقة بمحاور البرنامج الدراسي أو بمناسبة معينة؛ وأتداول مع المتعلمين والمتعلمات مقتضيات إنجازه.

• أعد مع المتعلمين والمتعلمات أداة للاستقصاء تساعد على البحث، وأوضح لهم كيف يعدون الأسئلة، وكيف يحددون ما يريدون معرفته، أو يحولونه إلى أسئلة أو عناصر للملاحظة.

✓ إنجاز النشاط

• أمكن المتعلمين والمتعلمات من إنجاز النشاط عمليا عن طريق الاتصال المباشر بمواقع البحث.

• أحرص، خلال ذلك، على أن يتم العمل في مجموعات صغيرة، أو أكلّف به مجموعة واحدة.

• يتيح العمل في مجموعات صغيرة تحمل المتعلمين والمتعلمات للمسؤولية، وتوزيع المهام فيما بينهم.

✓ معالجة النتائج

• أدرب المتعلمين والمتعلمات على أساليب معالجة النتائج بكيفية بسيطة، تمكنهم من إجراء بعض العمليات الحسابية كحساب النسبة المئوية أو المعدلات.

• أدربهم على كيفية تفسير البيانات التي حصلوا عليها ميدانيا عن طريق إعداد تقرير حول ذلك.

✓ استثمار النتائج

• التركيز في استثمار النتائج على الظاهرة المعالجة: مظاهرها، أسبابها، الحلول المناسبة لها.

• توظيف أساليب المناقشة الجماعية واتخاذ القرار.

### 3. الوسائل والموارد: أدوات للاستقصاء مثل شبكات الملاحظة والاستمارات وأسئلة المقابلة...

### 4. معايير التقويم:

• مدى التمكن من إعداد أدوات الاستقصاء واستعمالها.

• مدى نمو القدرة على فهم الظاهرة المبحوثة.

• مدى المشاركة الجماعية وروح العمل في فريق.

• مدى القدرة على التمييز بين العناصر المشكلة للظواهر المبحوثة.

إن اكتشاف المبادرات والجهود التي تبذل في مجال المواطنة والسلوك المدني لمن شأنه أن يقوي لدى المتعلمين والمتعلمات الإحساس بقيمة السلوك المدني والمواطنة، وتمثل الأدوار التي تضطلع بها المؤسسات والمتدخلون الاجتماعيون وهيئات المجتمع المدني لنشر ثقافة المواطنة والسلوك المدني.

## 1. الأهداف والكفايات:

- اكتشاف مبادرات وأعمال مجسدة لقيم المواطنة والسلوك المدني.
- تمثل قيمة التجارب ودورها في محيط المتعلم والمتعلمة.
- خلق جسور التواصل بين المدرسة والمحيط.
- إكساب المتعلم والمتعلمة حسن المبادرة والعمل الاجتماعي.

## 2. الخطوات المنهجية:

- قبل الزيارة:
- الانطلاق من موضوع له علاقة بالمواطنة والسلوك المدني أو بالحقوق، ثم استكشاف المحيط لتعرف الهيئات أو الجمعيات أو المؤسسات التي تنشط في المجال (البيئة، حقوق الإنسان، الثقافة...)
- أعدد الأهداف بدقة تبعا للنتائج المرجوة، ولا أنسى تحديد الإجراءات العملية التي يتطلبها إنجاز النشاط.
- أعدد برنامج الزيارة والأنشطة التي سيقوم بها المتعلمون والمتعلمات.
- أأخذ التدابير التنظيمية: طلب الترخيص، إخبار الآباء، الاتصال بالجهات المعنية.
- أكلف المتعلمين والمتعلمات بتحضير أسئلة في الموضوع.
- ✓ خلال الزيارة: أحرص على ما يلي:
- التركيز على الموضوع: معطيات، معلومات، شهادات.
- أخذ ما يتطلبه الموضوع من وثائق.
- إعداد المتعلمين والمتعلمات لأسئلة محددة للتقصي وجمع المعطيات.
- ✓ بعد الزيارة:
- مساعدة المتعلمين والمتعلمات على تجميع المعطيات، وتحديد حصيلة الزيارة.
- تنظيم جلسة لمناقشة النتائج، مع التركيز على أهداف وأنشطة وأدوار الهيئة التي تمت زيارتها.
- تحبيب تنظيم نشاط لمحاكاة الأدوار، يتمرس خلاله المتعلمون والمتعلمات بآليات إنشاء جمعية مدنية.

مواقع يمكن زيارتها

- جمعية من جمعيات المجتمع المدني.
- مؤسسة عمومية تعمل في إطار العمل الاجتماعي.
- هيئة تمارس نشاطا له علاقة بالمواطنة...

## 3. الوسائل والموارد:

- ✓ مذكرات حول مساطر تنظيم الخرجات والزيارات، وسائل القيام بالزيارة، تصميم تقرير الزيارة.

## 4. معايير التقويم:

- ✓ إحكام تنظيم الزيارة.
- تفاعل المتعلمين والمتعلمات مع الأشخاص الذين تمت زيارتهم.
- قيمة المعطيات المحصل عليها.
- مدى تمثل المتعلمين والمتعلمات للقيم المستهدفة.

أن يسهم المتعلم في نشر ثقافة ذات علاقة بقيم المواطنة والسلوك المدني يعني أن يمارس هذه القيم، وأن يتحمل بدوره مسؤولية توعية الوسط الذي يعيش فيه. فكيف يمكن أن يسهم المتعلمون والمتعلمات في ذلك.

#### قيم يمكن نشرها في المحيط

- ثقافة تنظيم الاستهلاك
- الحقوق والواجبات
- المشاركة في المسيرة الديمقراطية
- حماية المحيط البيئي
- المحافظة على المرافق العامة
- التضامن الوطني.
- محو الأمية.
- حقوق الطفل.
- ترشيد استعمال الماء

#### 1. الأهداف والكفايات:

- انفتاح المدرسة على محيطها، وتحويل قيم المتعلم إلى فعل ممارس.
- اكتساب روح المبادرة والعمل الاجتماعي الموصول بقيم معينة.
- تمثل قيم التعاون والمبادرة والعمل الجماعي في فريق.
- تطبيق موضوعات التعلم في مجال المهارات الحياتية.
- القدرة على العمل المنظم والمشارك، وعلى تحمل المسؤولية.
- القدرة على الإقناع والتعبير.

#### 2. الخطوات المنهجية:

##### ✓ تحضير النشاط:

- أحدد موضوع النشاط في علاقة بمحاور البرنامج، أو بمناسبة يتم الاحتفاء بها وطنيا أو عالميا.
- أحدد للنشاط بإسهام المتعلمين والمتعلمات أهدافا واضحة أو نتائج مرتقبة يراود بلوغها.
- أرسم مع المتعلمين والمتعلمات خطة لتنفيذ النشاط، واستعين لأجل ذلك بمثال الحملة التحسيسية بعده.
- ✓ تنفيذ النشاط: ينجز المتعلمون والمتعلمات النشاط في وسطهم، وقد يتخذ ذلك أشكالا عدة منها ما يلي:
- القيام بحملة تحسيسية في محيط المتعلم/المتعلمة.
- الاحتفاء بمناسبة وطنية.
- التعريف بقضية محددة.
- تقاسم القيم المعنية مع رفاق الحي وأفراد الأسرة.

##### ✓ استثمار النشاط:

- يستثمر المتعلمون والمتعلمات النشاط، مركزين على حصيلته وآثاره في مكتسباتهم، وعلى مدى نقاسمها مع أسرهم ومحيطهم.

#### مثال لحملة تحسيسية

##### ☞ الإعداد للحملة:

- أبين للمتعلمين والمتعلمات، في البداية، أهمية تنظيم حملات تحسيسية.
- أوجههم، في ضوء ذلك، إلى اتباع إجراءات من قبيل ما يلي:
- ❖ تشكيل فريق تُعهد إليه مهمة الإعداد للحملة التحسيسية وتنظيم عملياتها.
- ❖ تحديد موضوع الحملة، وكيفية إجرائها، والفئة المستهدفة بها، والنتائج المترتبة منها.
- ❖ توسيع المعرفة بموضوع الحملة من خلال الاطلاع على كتب ومقالات، أو من خلال البحث في مواقع الإنترنت.
- ❖ دعوة شخص مصدر تتوافر لديه خبرة في مجال تنظيم الحملات التحسيسية.

- ❖ التفكير في إتاحة الوسائل الضرورية لإنجاز الحملة التحسيسية، والعمل على توفيرها.
- ❖ تكوين لجان عمل، وتوزيع المهام فيما بين أعضائها.
- ❖ وضع خطة لتنفيذ الحملة التحسيسية.

#### ☞ تنفيذ الحملة:

- ❖ ينجز المتعلمون والمتعلمات، بتوجيه وإشراف من أستاذ أو أستاذة، أو من فريق التدريس، الحملة وفق الخطة التي رسموها في الخطوة السابقة من خلال:
- ❖ تكوين لجنة لتنسيق أنشطة الحملة، وتحدد مهامها في:
- ✓ تتبع هذه الأنشطة.
- ✓ حصر المشكلات التي تعترضها.
- ✓ اقتراح حلول لتجاوز هذه المشاكل.
- ✓ إعداد تقرير عن سير الحملة.
- ❖ تقويم أنشطة بناءً على الخطة الموضوعة والنتائج المرتقبة.

#### 3. الوسائل والموارد:

- وسائل القيام بحملة تحسيسية (معطيات، لافتات، مطبوعات...)
- وثائق مساعدة – أشخاص مصادر.

#### 4. إجراءات التقويم:

- مساهمة المتعلمين والمتعلمات في الجانب التنظيمي.
- مدى تمثلهم للعمل الذي قاموا به، باعتباره قيمة من قيم المواطنة والسلوك المدني.
- مدى نجاح التواصل مع المحيط.
- تقدير أهمية العمل الاجتماعي.

كيف نجعل المتعلمين والمتعلّمتين يساهمون في أعمال تضامنية؟ ذلك رهين بالعمل الجماعي لإنجاز مشاريع تخدم فئة من ذوي الاحتياجات، أو تستهدف جهة لها مساهمة في العمل الاجتماعي. فكيف ننظم هذا النشاط؟

### 1. الأهداف والكفايات:

- غرس روح التضامن في نفوس المتعلمين والمتعلّمتين.
- تعويدهم على تحقيق أعمال جماعية.
- إكسابهم مهارات التنظيم.
- إكسابهم القدرة على اتخاذ القرار وتنفيذه.

### 2. الخطوات المنهجية:

#### ✓ التحضير:

- ينطلق النشاط من فكرة أو حالة أو ظاهرة أو مناسبة تستحث التفكير في العمل التضامني.
- يتم توضيح أهداف المشروع، والقيم التي تجسدها.
- يضع المتعلمون والمتعلّمتون خطة لإنجاز المشروع موضحين الأهداف، وكيفية الإنجاز، والآجال.

#### ✓ الإنجاز:

- ينجز المتعلمون والمتعلّمتون العمل التضامني وفق الخطة المرسومة، مع الحرص على العمل الجماعي وروح الفريق.
- وينبغي خلال الإنجاز أن ينتبهوا إلى ما يلي:
  - الاتفاق على شعار المشروع وميثاق العمل.
  - الحرص على طابع التطوع والالتزام الشخصي.
  - توزيع الأدوار حسب مؤهلات كل فرد.

#### ✓ الاستثمار:

- يستثمر العمل من حيث القيم المكتسبة بتأثير منه، ومناقشة النتائج والوقوف على مواطن القوة والنقص.

### 3. الوسائل والموارد:

- وسائل التحسيس بالمشروع (ملصقات، مطويات...).
- جمع الأشياء التي سيتم توزيعها على الفئات المعنية.

### 4. معايير التقويم:

- مدى مساهمة المتعلمين والمتعلّمتين بالتطوعية في النشاط.
- مدى تحقق الأهداف الخيرية المقصودة.
- القيم التي تمثلها المتعلمون والمتعلّمتون.
- حسن التنظيم وتوزيع الأدوار.
- المشاركة الجماعية وسيادة روح الفريق.

- جمع الملابس، وإصلاحها، وكيّها، وتوزيعها على فئة معوزة.
- إعداد حلويات، وتقاسمها مع أطفال متخلّي عنهم.
- القيام بحملة لتنظافة الحي أو غرس الأشجار.
- الإسهام في حملة حول احترام قانون السير.

مثال للأنشطة المنجزة في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين ومؤسسات التدريب

ننوه بالاجتهادات المتميزة والإنخراط الفاعل للأساتذة والأستاذات والمتدربين والمتدربات، ونقتصر على مثال واحد لإبراز اجتهادات المراكز. وقد اوثقنا التجربة المقدمة كما صاغها أصحابها بعد حذف الصور الموثقة لمختلف مراحل العمل، وكذا حذف الألوان الفنية الشيقة وتعديل طريقة إخراج التجربة لأسباب طباعية.



المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بطنجة  
شعبة الاجتماعية  
وحدة ديداكتيك التربية على المواطنة

## بطاقة تقنية لرصد وتنمية مفهوم المساواة لدى المتعلمين والمتعلمات

بإشراف الأستاذ:  
سعيد اغزيل

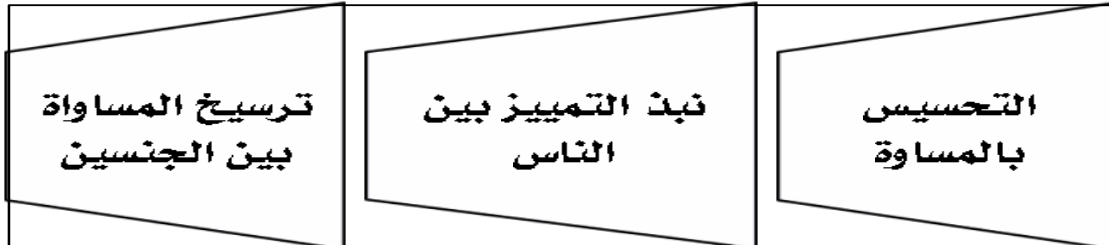
من إنجاز الطلبة الأساتذة:  
ياسين الحراق  
إسماعيل الزهراوي  
نور السلام ابن رواح  
هشام بولعيش

السنة التكوينية: 2011 - 2012

## البؤرة الدالة

التحسيس بالمساواة في الكرامة الإنسانية بين البشر

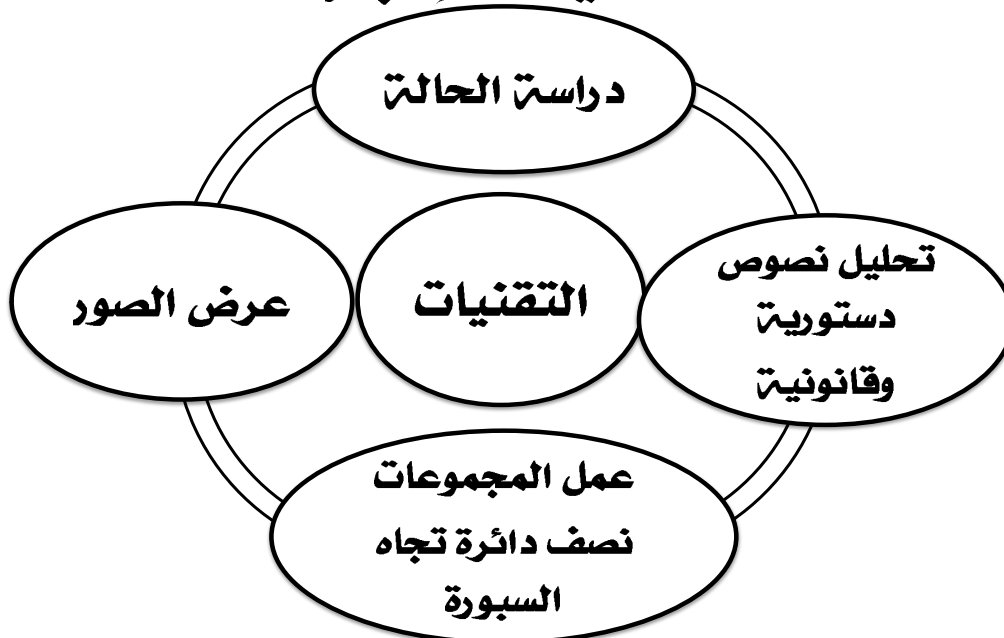
### الغايات



## الكفايات والاهداف المرصودة

|   |                                                                                      |
|---|--------------------------------------------------------------------------------------|
| 1 | • اكتشاف موضوع المساواة والشعور بأهميته ووجوده                                       |
| 2 | • القيام بردود فعل اتجاه اشكال عدم المساواة والتمييز                                 |
| 3 | • تحليل ردود الفعل على ضوء قيم ومبادئ العدل والتسامح والمساواة ونبذ التمييز والإنصاف |
| 4 | • اقتراح حلول مناسبة واختيار اساليب لمناهضة مظاهر عدم المساواة                       |

## تقنيات الإنجاز





## تخطيط إنجاز الوضعية

### • المرحلة الأولى: الاكتشاف

#### 1. وضعية الانطلاق:

- يوجه المدرس التلاميذ و التلميذات (في إطار مجموعات) نحو استحضار مختلف الصفات التي تميز الإنسان؛
- يلفت المدرس انتباه التلاميذ و التلميذات الى بعض الصفات المشتركة بين الناس كالعقل والمشاعر و الأحاسيس...

#### 2. وضعية الاتفاق: رصد الصفات الإنسانية مع القيام بتصنيفها

### • المرحلة الثانية: رد الفعل

#### ▪ التنشيط

- عرض صور معبرة عن مظاهر التمييز وعدم المساواة
  - لعب الأدوار:
  - 1. يلعب تلميذ دور (البنت) وتلميذة دور (الولد)
  - 2. يضع تلميذ (ة) دور شخص معاق وتلميذ (ة) اخر دور شخص سليم
  - 3. يلعب تلميذ (ة) دور شخص من الوسط الحضري وتلميذ (ة) اخر دور شخص من الوسط القروي
  - 4. يمثل تلميذ (ة) دور خادمة محرومة من الذهاب الى المدرسة وتلميذ (ة) اخر دور ابن يدرس بانتظام.
- يذكر التلميذ (ة) كل الصفات العالقة عادة بالإنسان : البنت – المعاق – القروي – الخادمة...
- مثال : الصفات العالقة بالمعاق : عبء – لا يقدر على شيء.....

#### ▪ رصد ردود الفعل

- ❖ يطلب الأستاذ (ة) من التلاميذ و التلميذات : وصف الصفات التي ينعت بها الإنسان
- وصف الأحاسيس والإهانات والتجريح التي يتعرض لها الإنسان بسبب التمييز وعدم المساواة.
- رصد الأحكام التي هم عرضة لها
- ❖ ينظم الأستاذ (ة) النقاش حول تشابه جميع الناس في وضعهم الإنساني رغم اختلافاتهم
- 1. المساواة في التمتع بالحقوق
- 2. التركيز على المساواة في الكرامة الإنسانية

#### ▪ التقويم

- تقويم القدرة على التواصل وانفتاحهم على بعضهم البعض
- مدى تتبع الخطوات المنهجية في العمل التشاركي .
- قياس مدى استيعاب التلاميذ\ت لمبادئ وقيم التساوي والإنصاف والعيش المشترك.
- تقييم القدرة على التحليل والاشتغال على النصوص والدراسة الحالية.

## إنجاز الوضعية مع التلاميذ والتلميذات

تم إنجاز هذه الوضعية من طرف الطلبة الأساتذة بالمركز التربوي الجهوي طنجة  
في إطار الوضعيات المهنية

بثانوية ابن طفيل الإعدادية بمدينة طنجة

ثم إنجاز هذه الوضعية يوم الأربعاء 23-05-2012

### تنظيم فضاء القسم

- تشكيل 7 مجموعة مكونة من 6 تلاميذ (3 ذكور 3 إناث)
- توزيع الأدوار:
- مسهل عمل المجموعة
- مقرر (يقوم بكتابة الإجابات -)
- الناطق باسم المجموعة ( يتحدث باسم المجموعة )
- الرسام يقوم برسم لوحة تعب عن موضوع المساواة
- المستشارين

### أسئلة الانطلاق

- كيف يتم التعامل مع النساء في فضاء الشارع والعمل والمدرسة والبيت؟
- هل يؤدي كل واحد من الجنسين الأدوار نفسها بتساو وإنصاف؟
- ما الدور الذي تمارسه المرأة وما الأدوار التي يمارسها الرجل بشكل أفضل؟

### المرحلة الأولى: مرحلة الاكتشاف

أقرأ (ي) النصوص بتمعن وأجب عن الأسئلة التالية :

- 1 ( ناقش النصوص مع رفاقك واستخرج الأفكار الأساسية
- 2 استحضر مختلف الصفات التي تميز الإنسان ؟
- 3 استخرج الفكرة العامة للنصوص

### دراسة نصوص قرآنية وأحاديث نبوية

❖ يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه الكريم :

”يأيها الذين آمنوا إتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث

منهما رجالا كثيرا ونساءً “ سورة النساء : الآية 1

❖ الحديث النبوي الشريف: يأيها الناس: ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل

لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا

بالتقوى..... ” مسند الإمام أحمد ، ج 5 ، ص 411.

## دراسة نصوص دستورية (دستور المملكة المغربية 2011)

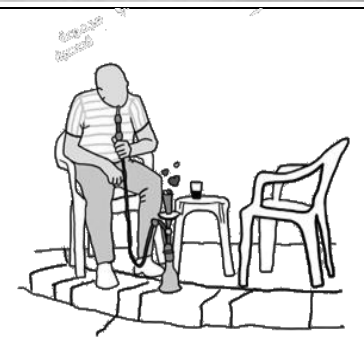
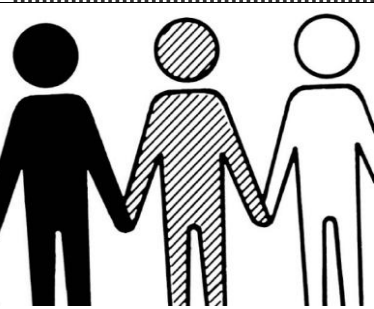
### • باب الحريات والحقوق الأساسية

#### الفصل 19

"يتمتع الرجل والمرأة، على قدم المساواة، بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، الواردة في هذا الباب من الدستور، وفي مقتضياته الأخرى، وكذا في الاتفاقيات والمواثيق الدولية، كما صادق عليها المغرب، وكل ذلك في نطاق أحكام الدستور وثوابت المملكة وقوانينها".

#### ملاحظة صور ورسوم واستخلاص دلالاتها

1. لاحظ الصور وناقش مضمونها مع زملائك
2. حدد اشكال عدم المساواة التي تتضمنها الصور

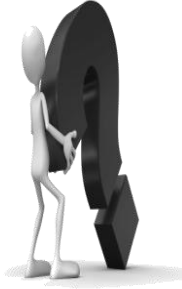


## • المرحلة الثانية: رد الفعل

- أجب عن الأسئلة التالية:
- كيف يتم التعامل مع النساء في فضاء الشارع والعمل والمدسة والبيت؟
- هل يؤدي كل واحد من الجنسين الأدوار نفسها بتساو وإنصاف؟
- ما الأدوار الذي تمارسها المرأة وما هي الأدوار التي يمارسها الرجل بشكل أفضل؟

### أجوبة التلاميذ والتلميذات

#### تعليقات التلاميذ على الصور



- يؤدي عدم المساواة بين الجنسين الى تشتت وفساد المجتمع.
- هناك افكار لا تسمح بالمساواة بين الجنسين يجب محاربتها عبر نشر الوعي.
- ما زالت المرأة المغربية تعاني من دكتاتورية قفص الزوجية.
- المجتمع ما زال قاسيا تجاه الاختلافات بين الناس.
- ما زلنا لا نسوي بين الغني والفقير بين الرجل والمرأة بين السليم والمعاق وبين الابيض والأسود وبين البدوي والحضري.
- إن المرأة عماد المجتمع بل ان المجتمع يتربى في أحضانها.
- صحيح ان الرجل يعاني خارج المنزل لكن المرأة تعاني اكثر منه خارج وداخل المنزل

## • المرحلة الثالثة: الفعل

#### عبر عن رأيك بالإجابة على الأسئلة الآتية:

- صف/صفي أحاسيسك تجاه التجريح التي يتعرض بعض الناس بسبب اختلافاتهم.
- هل الاختلاف في الصفات ينقص من إنسانية الإنسان؟
- هل الاختلاف في صفات الإنسان يعني ان أحدهم افضل من الآخر أو أقل منه؟
- اذكر /اذكري أهم القيم والمبادئ التي تعرفت عليها ضمن هذه الورشة.

#### مواقف وأراء التلاميذ والتلميذات من المساواة

- ✓ لا يمكن ان نتقدم بلادنا ونحن ما زلنا لا نتساوى فيما بيننا.
- ✓ من حق كل إنسان ان يعيش في ظل المساواة في بلد ديمقراطي.
- ✓ لا يجب التمييز بين الناس من حيث الجنس والعرق والوضعية الاجتماعية والدين والثقافة.
- ✓ الاختلافات بين الناس لا تعني ان أحدهم أفضل من الآخر.
- ✓ يجب علينا ان نكون متساوين في الحقوق والواجبات والكرامة الإنسانية.
- ✓ يجب احترام مشاعر وأحاسيس اصدقائنا وعدم التمييز في التعامل معهم.
- ✓ اختلاف الصفات الإنسانية لا ينقص من إنسانية الإنسان.

#### إنجاز رسوم تعبر عن المساواة ونبذ التمييز

من إنجاز تلاميذ ثانوية ابن طفيل الإعدادية 2012-05-23

(رسوم تعبر عن مواهب فنية، وتجسد القيم التي عالجها النشاط، لم يتيسر إدراجها أثناء الطبع)

## المصادر والمراجع

1. الأمانة العامة للحكومة، المملكة المغربية. الدستور. مديرية المطبعة الرسمية. طبعة 2011.
2. الأمم المتحدة (1948). الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. حنيف.
3. الأمم المتحدة (1989). مبادئ تدريس حقوق الإنسان: أنشطة عملية للمدارس الابتدائية والثانوية. حنيف.
4. شبكة التربية على حقوق الإنسان لمنظمة العفو الدولية. دليل التربية على حقوق الإنسان. الرباط: منظمة العفو الدولية.
5. عارف، عبد الغاني. (2007). تنمية السلوك المدني في المؤسسات التعليمية- المفهوم وآليات تفعيل. تم استرجاعها في 30 غشت 2012 من: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp>
6. اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين (2005)، إصلاح منظومة التربية والتكوين، 1999-2004، حصيلة مرحلة ومستلزمات دينامية جديدة.
7. اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين، (1999)، "الميثاق الوطني للتربية والتكوين"، الرباط.
8. المجلس الأعلى للتعليم (2007). رأي المجلس في موضوع دور المدرسة في تنمية السلوك المدني
9. مركز الإعلام والرصد للنساء المغربيات (2004). الدليل التربوي على المساواة والمواطنة خاص بمؤطري التربية والتعليم. الدار البيضاء.
10. المعهد العربي لحقوق الإنسان (2001). دليل المدرس في التربية على حقوق الإنسان. تونس.
11. وزارة التربية الوطنية (2002). الكتاب الأبيض. الوثيقة الإطار. لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية للتعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي والتأهيلي.
12. وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، (2008)، برنامج ملائمة التعلم للحياة: الإطار المفاهيمي والمنهجي للملاءمة. مشروع "ألف: ALEF".
13. وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي. (2011)، البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الابتدائي. الصيغة النهائية شتبر 2011. مديرية المناهج. الرباط
14. وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة التربية على المواطنة، مديرية المناهج، الرباط.
15. وزارة حقوق الإنسان (2002)، وزارة التربية الوطنية. البرنامج الوطني للتربية على حقوق الإنسان: جذاذات بيداغوجية لتطبيق منهاج التربية على حقوق الإنسان في مادة العربية بالتعليم الإعدادي.
16. وزارة حقوق الإنسان (2002)، وزارة التربية الوطنية. البرنامج الوطني للتربية على حقوق الإنسان: جذاذات بيداغوجية لتطبيق منهاج التربية على حقوق الإنسان في مادة الاجتماعيات بالتعليم التأهيلي. الرباط.
17. وزارة حقوق الإنسان (2002). وزارة التربية الوطنية. دليل مرجعي في مجال حقوق الإنسان. الرباط: اللجنة المشتركة المكلفة بتنفيذ البرنامج الوطني للتربية على حقوق الإنسان.
18. اليونيسيف (2004). دليل بيداغوجي حول إدماج مبادئ مدونة الأسرة في المناهج التربوية.
19. اليونيسيف (2001). دليل بيداغوجي للتربية على حقوق الطفل.

## **Bibliographie**

1. ALEF (2005). *Rapport d'étude sur l'état des lieux dans les 4 AREF partenaires*. Rabat.
2. CHEREUL, Pierre-Yves. 1993 *Construire la démocratie: le contrat démocratique des citoyens actifs*. Lyon: Chronique sociale.(L'essentiel). Notes bibliogr.
3. Créative Associates International, Inc (1999): «*Projet d'équité dans la salle de classe*». CAII.
4. Dallon M. *Un conseil d'école "Le Petit Parlement"* . NV 5337 (NE) - VIDEOCASSETTE
5. DOMENACH, Jean-Marie. (1994) *La responsabilité: essai sur le fondement du civisme*. Paris: Hatier. (Optiques. Philosophie). Bibliogr.
6. Frelat-Khan B. (1996). *Le savoir, l'école et la démocratie*. Hachette/CNDP,
7. Gonnet J. (1995): *De l'actualité à l'école. Pour des ateliers de démocratie*. Armand Colin. Le Gal, J. (2006). *Coopérer pour développer la citoyenneté: la classe coopérative*. Paris: Hâtier. 371.43LEG-C (NE)
8. Merle P. (2002): *La démocratisation de l'enseignement*. La Découverte, Coll. Repères
9. 1. Krathwohl, D. R., B. S. BLOOM et B. B. MASIA. (1970). *Taxonomie des objectifs pédagogiques. Tome 2 (le domaine affectif)*. Éducation nouvelle.
10. PAGE, Christiane. *Eduquer par le jeu dramatique: pratique théâtrale et éducation*. Paris: ESF, 2001. Pratiques et enjeux pédagogiques.
11. ROCHE, Georges (1993). *L'apprenti-citoyen: une éducation civique et morale pour notre temps*. Paris: ESF.
12. RUEFF-ESCOUBES. (1987). Claire/MOREAU, J-F. *La démocratie dans l'école*. Paris: Sycos,.
13. Solar (Claudie) (1998). *Pédagogie et équité*. les éditions logiques.

تم إعداد هذه المجزوءة بدعم من الشعب الأمريكي عبر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)  
الآراء الواردة في هذه الوثيقة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو الحكومة الأمريكية